دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة

نجوى بنت ذياب بن شباب المطيري
التربية- كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:
هدفت الدِّراسَة إلى التعرف على واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع، ومعوقات ذلك، والحلول الممكنة لها، من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة، وأيضا التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة تبعا لمتغير الوظيفة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في هذه الدِّراسَة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تكونت من (٤٨) عبارة، تم توزيعها على أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة التي بلغت (٢٧٠) من مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمحافظة عنيزة لعام ١٤٣٨/١٤٣٧هـ ، وقد توصلت الدِّراسَة للنتائج التالية: لقد جاء واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة ككل في درجة توفر (منخفضة). بينما جاءت المعوقات في درجة توفر (مرتفعة)، كما جاءت الحلول الممكنة في درجة توفر (متوسطة)، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسَة وفقاً لمتغير (الوظيفة) تجاه واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، وكانت هذه الفروق بين (المشرفات)و(المديرات)وبين(المشرفات) و(المعلمات) في اتجاه (المشرفات).

Abstract:
This study aimed to recognize the reality of Kindergarten Institutions Role in the Educational Employment of Curiosity, the obstacles facing it, as well as the possible solutions, from the viewpoint of supervisors, managers and teachers in Unaiza, and also to identify statistically significant differences between the study sample responses depending on the job variable. In this study the researcher followed the descriptive survey method and used the questionnaire as a tool for collection of data which consisted of 48 sentences distributed to the study sample which consisted of (270) supervisors, managers and teachers at government and private kindergartens in Unaiza for the year 1437/1438H; the study found the following results: The reality of the role of kindergarten institutions in the educational employment of children curiosity from the viewpoint of supervisors, managers and teachers in Unaiza Province as a whole came in low degree of availability. While the obstacles came in high degree of availability and the possible solutions in medium degree of availability, Statistically significant differences emerged at significance level of ($\alpha \leq 0,05$) between the mean responses of the study sample according to the (Job) variable as follows:

المُقَدِّمـَةُ:
حتى تكون التربية عاملًا من عوامل رقي المجتمع وتقدمه وبناء الفرد الصالح من هذا المجتمع، فلا بد أن تكون جيدة في نوعيتها، يتوفر لها أكبر قدر من أسباب الجودة والصلاح وشروطها ومقوماتها. ويعد حب الاستطلاع مطلبًا تربويًّا أساسيًا وحقًّا طبيعيًّا، يتحتم على الآباء والمربين تهيئة فرصه وتوفير الأماكن المناسبة لكي يمارس الطفل هذا الحق الطبيعي.

وتُجمع الدراسات على أن مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد حيث تتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية ومن ثم تعتبر أخطر وأهم فترات حياة الإنسان، وتبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى بداية العام السادس، وقد أطلق البعض على هذه الفترة من عمر الإنسان عمر الاستكشاف وعمر الأسئلة (حسونة، ٢٠٠٤م، ص٧٧).

ونظرًا لأن هذه المرحلة أولى المراحل التي يتمُّ فيها بناء الإنسان ليُؤدي دوره في الحياة؛ فإنَّ إعداد الطفل خلالها يكونُ سببًا في فاعليته ونجاحه في المراحل اللاحقة إذا كان بناؤهُ سليمًا (عطية، ١٤٣٠هـ، ص١٠).

ونحن نعرف أن الأطفال يولدون مكتشفين، فقد حباهم الله -عز وجل- كافة الأجهزة الضرورية لجعلهم مكتشفين عُظام، فنراهم يوظِّفون الأنف والفم، واللسان والشفتين، والأذنين، وأصابع اليدين، وأصابع القدمين. إضافة إلى هذه" المنظومة الربانية" من أجهزة الاستشعار التي من شأنها أن تجعل الطفل يشعر بميل طبيعي قوي لتوظيف تلك الأجهزة فيما يُعرَف "بالفضول" أو الميل إلى حب الاستطلاع (صبحي، ٢٠٠٣م، ص٣٠).

ويُعَدُّ حب الاستطلاع عاملاً مهماً في العملية التعليمية، فهو يشكل دافعاً للفرد وللطفل بشكل خاص للانطلاق نحو تحقيق أهدافه بواسطة الاستكشاف ومعالجة المثيرات البيئية.كما يعدّ أحد الفضائل التي تعمل الأسرة على تربيتها لدى الطفل قبل دخوله المدرسة.

ويظهر الأطفال منذ بداية حياتهم إشارات تدل على حبّهم للاستطلاع من خلال النظر للآخرين، وتفحص أعضاء أجسامهم، وتتطّور هذه السلوكيات مع تقدمهم في العمر؛ إذ يكثرون من الأسئلة التي يطرحونها على الكبار، والتي يعتبرها بعضهم محرجة لهم، وعند دخولهم رياض الأطفال يبادر الأطفال العاديون بطرح أسئلة متعددة على المعلمين، كإشارات منهم على حبهم للاستطلاع واكتشاف الغموض؛ لذا على المربين استغلال هذه الفضيلة وتوظيفها تربويًّا من خلال إدخالها في طرق التدريس التي يستخدمونها، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

ويرى إليوت (Elliot، 2000) أنّ حب الاستطلاع يحدث إذا توقّع الفرد شيئاً ما ووجد شيئاً يختلف عنه، مما يحدث عدم اتزان معرفي لدى الطفل، ويقود بدوره إلى حب الاستطلاع. ويمثل هذا الحدث بالآتي: صراع معرفي (شيء غير متوقع)، يحدث عدم اتزان (الحيرة)، ومن ثم يستثير ذلك رغبة انفعالية وحب استطلاع لحل هذا الصراع والوصول إلى الفهم.

ويذكر (عجاج، ٢٠٠٠م، ص١٨) أن حب الاستطلاع كان دافعا رئيساً وراء الاكتشافات العلمية والتقدم الحضاري؛ كما أظهرت نتائج الدراسات الأولية أن حب الاستطلاع يدعم النمو المعرفي، والانفعالي، والاجتماعي، والجسمي، والروحي طوال حياة الفرد من خلال استثمار السلوك الاستكشافي لديه.

وترى بخش (٢٠٠٨م) أن حب الاستطلاع هو الرغبة في الاقتراب من استكشاف أو معرفة مواقف جديدة غامضة، أو فجائية مثيرة، أو معقدة، أو متعارضة، أو متنوعة في وجود مواقف مشابهة لخبرات الفرد، ومحاولة التعرف عليها.

لذلك يعدّ حب الاستطلاع أحد وسائل المعلم في رفع دافعية الطلبة، أما مهمة المعلم في ذلك فهو الحفاظ على مستوى عال منه نحو التعلم من بداية الدرس حتى نهايته، من خلال تقديم مثيرات غريبة، وتوفير جو مريح، وتوفير الحرية في الاستكشاف، وتقبّل الأسئلة والسلوكيات غير العادية، وإثارة الحماس لدى الأطفال تجاه أي موضوع، والسماح لهم باختيار الموضوع الذي يميلون إليه (Elliot، 2000).

ويرى بيومي (٢٠٠٤م) أن السلوك الاستطلاعي الذي يقوم به الفرد أحد العوامل الجوهرية للحصول على المعلومات، فقد أوضح كثير من الباحثين أن السلوك الاستطلاعي أو الاستكشافي يعزز النمو المعرفي، وذلك من خلال تعرض الفرد لخبرات متنوعة يحدث من خلالها التعلم،

ويتشكَّل لدى الطفل درجة من التهيؤ والاستعداد لاكتساب المعرفة، وتتكون لدى الطفل المفاهيم المختلفة والتي تزيد من معرفته ببيئته (عجاج، ٢٠٠٠م، ص١٤).

فمن خلال حب الطفل للاستطلاع والفضول والتجريب والاستكشاف ينمِّي الطفل مهاراته العقلية وخبراته المعرفية، ويبدأ طفل هذه المرحلة في إدراك الأشكال والحروف والأعداد والمسافات (الشيباني، ٢٠٠٠م، ص١٦٠). لذلك يقوم الطفل بالعمل النشط في سبيل تكوين مفاهيم؛ نظراً لما يحيط به من عناصر البيئة، ومحاولته التجريد والتصنيف والتعميم التي يقوم بها؛ وذلك في سبيل تحقيق الاستيعاب للمفاهيم البيئية؛ حتى يتم التكيف المطلوب معها عن طريق حل مشكلات البيئة بوجه عام (الضبع، ٢٠٠١م، ص٧٤). وهذه المعرفة بالمفاهيم لا تنمو من خلال القراءة أو الاستماع إلى الآخرين ولكنها فقط تكتسب من التفاعل مع الأشياء أو الموضوعات (باري.ج.واذروريث، ٢٠٠٩م، ص١٠). وبقدر ما يقدِّم للطفل من مثيرات بقدر ما يسهم ذلك في تكوين شخصيته وثقافته، فالطفل بحاجة إلى هذه المثيرات؛ حتى يشبع حاجته إلى الاستطلاع (مختار، ٢٠٠١م، ص٢١٤).

مشكلة الدِّراسَة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمة في حياة الطفل؛ إذ تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم (البجة، ٢٠٠٣م، ص١٠) ، وفيها يمكن وضع الأساس للعملية التربوية عبر مراحل التعليم المختلفة (مصطفى، ١٩٩٤ م، ص٢٢)، ويعد الاستطلاع أحد أهم الدوافع التي تثير الأطفال فتحركهم باتجاه معين، ويعتبر من أبرز مظاهر النمو وخصائصه في الطفولة المبكرة؛ فالطفل في هذه المرحلة ينمو من خلال الاستطلاع ، يتعلم بالاستطلاع، ويلعب أثناء الاستطلاع.

لذلك فإن كثيرًا من مطالب النمو تتحقق من خلال إشباع هذا الدافع، فالنمو العقلي لكي يتحقق في هذه الفترة الحرجة لابد من تنمية القدرة على التفكير والتخيل والبحث والاستطلاع وحب المعرفة وممارسة خبرات شخصية تكسب الطفل خبرات جديدة، أما النمو الحركي فإنه كلما نما الطفل حركيًّا ازداد استطلاعه وتحرَّك باتجاه الجديد والمثير لمعرفته وكشف غموضه، والنمو اللغوي كلما ازدادت مفردات الطفل اللغوية زادت قدرته على التساؤل والاستفسار، وقد يمارس سلوك طرح الأسئلة في البداية؛ ليحقق مطالب النمو اللغوي أولًا ومن ثم يلبي الحاجة للاستطلاع، وكذلك النمو الاجتماعي والنمو الانفعالي وباقي مظاهر النمو (عجاج، ٢٠٠٠م، ص١١).

لذلك يتفق الباحثون على أن حب الاستطلاع يعزز النمو المعرفي، وذلك من خلال تعرض الفرد لخبرات متنوعة يحدث من خلالها التعلم، وأنه وسيلة لجمع المعلومات عن البيئة والأشياء الموجودة فيها، خاصة المجهول منها، وأنه ييسر الوظائف العقلية والمعرفية المختلفة، مثل :الانتباه، والتميز، والابتكار، وتشغيل المعلومات، ورفع مستوى الخبرات، والوصول إلى مستوى متميز من الفهم العام والخاص، كما أنه يساعد الفرد على حل المشكلات (عجاج، ١٩٩٣م، ص٣٠).

وترى فيشر (Fisher 2000,) أن المدارس تسعى إلى تربية الفضائل الحسنة ومنها فضيلة حب الاستطلاع، حيث يجسد هذا الأخير الفضائل العقلية والأخلاقية. لذلك تقع مسؤولية تنمية وتوظيف حب الاستطلاع تربويًّا في نفوس الأطفال على عاتق المؤسسات التربوية المختلفة بدءاً من مؤسسة الأسرة مروراً بدور المؤسسات الأخرى كالروضة والمدرسة والجامعة، وبتضافر الجهود في هذا الصدد ينشأ جيل من الأفراد المبتكرين والموهوبين والمبدعين. وهذا الاتجاه هو الذي انطلقت منه الباحثة في تسليط الضوء على دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة، وقد دفع الباحثة إلى تناول هذا الموضوع؛ لأهميته وقلة البحوث التي تناولته من ناحية، واستجابة

لنداءات منظمة اليونسكو بتأكيدها على ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي فيما يخص مرحلة رياض الأطفال من ناحية أخرى.

أسئلة الدِّراسَة:

١. ما دور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال بمحافظة عنيزة؟
٢. ما دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال بمحافظة عنيزة؟
٣. ما دور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال بمحافظة عنيزة؟
٤. ما دور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال بمحافظة عنيزة؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد مجتمع الدِّراسَة ترجع لمتغير الوظيفة؟

أهداف الدِّراسَة:

١. معرفة واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة.
٢. التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد مجتمع الدِّراسَة ترجع لمتغير الوظيفة.

أهميَّة الدِّراسَة:

أ- الأهمية النظرية:

١. تتضح أهمية البحث الحالي في أنه قد تناول مرحلة مهمة وحساسة في التربية، ألا وهي مرحلة رياض الأطفال.
٢. أن هذه الدِّراسَة تناولت موضوعًا مهمًّا، وهو أهمية استثمار حب الاستطلاع في العملية التعليمية وتوظيفها تربويًّا، وبخاصة في مرحلة رياض الأطفال.
٣. تأتي هذه الدِّراسَة استجابة لنداءات منظمة اليونسكو بتأكيدها على ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي فيما يخص مرحلة رياض الأطفال.

ب- الأهمية التطبيقية:

١. تبرز أهمية هذه الدِّراسَة من حيث إنها تعمل على مساعدة المعلمات على التعرف على دور رياض الأطفال في تربية حب الاستطلاع لدى الأطفال، وذلك لمساعدتهن على كيفية التعامل معهم.
٢. من المتوقع أن تقدِّم نتائج هذه الدِّراسَة فائدة إلى معلمات مرحلة رياض الأطفال، وذلك من خلال مساعدتهن على البحث عن طرق تدريس تتفق مع الخصائص النمائية، ومع سمة حب الاستطلاع والاستكشاف لتلك المرحلة.
٣. ما يمكن أن تخرج به هذه الدِّراسَة من نتائج وتوصيات قد تساعد القائمين على رياض الأطفال على تفعيل دور بيئة رياض الأطفال في إكساب الأطفال بعض مهارات حب الاستطلاع، وإعطاء أهمية أكبر لهذه المهارات.

حُدود الدِّراسَة:

الحُدود الموضوعيَّة: تقتصر هذه الدِّراسَة في التعرف على دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة، ومعوقات ذلك وسبل تفعيله.

الحدود الزمانيَّة: طبقت هذه الدِّراسَة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

الحُدود المكانيَّة: مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمحافظة عنيزة.

مُصطلحات الدِّراسَة:

تعريف مؤسسات رياض الأطفال: مؤسسات تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها بنواحي النمو المختلفة اللغوية والبدنية والاجتماعية والنفسية والإدراكية والانفعالية وغيرها، وتهدف إلى توفير أفضل الظروف التي تمكِّن من النمو السليم في هذه النواحي ، وذلك بتقديم برامج تشمل اللعب كالتسلية والتعليم" (لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال، ١٤٢٣هـ، ص١).

أما التعريف الإجرائي لمؤسسات رياض الأطفال: فهي عبارة عن المدارس التي تنشأ خصيصا لتعتني بتربية الأطفال من سن (٣) إلى سن (٦) سنوات تربية غير إلزامية، كما تقوم بدور فعال ولها أهداف محددة تختلف حسب نوع الجهة المسئولة عنها (حكومية أو أهلية)؛ في بيئة تتصف بالمرونة، وتسعى لتوفير الرعاية الشاملة والنمو المتكامل والمتوازن.

تعريف التوظيف التربوي: هو نمط تربوي يتطلب نوعًا من المداولة الفكرية الموضوعة على سبيل توضيح الأسس العلمية التي يقوم عليها والآثار التربوية التي يحدثها، وبذلك فهي فرع تطبيقي لفلسفة التربية العامة في المجتمع (مجتمع الأطفال في المدارس) (جيمسونو، ١٩٩٢م، ص٥٧).

إجرائيًّا: جمع المعارف ذات الصلة بمرحلة رياض الأطفال والصفات الشخصية لطفل هذه المرحلة، والمتمثلة في حبّ الاستطلاع، ومقارنتها بالتطبيقات والإجراءات التربوية المخصصة لطفل هذه المرحلة، ثم مقارنتها بالنتائج المستخلصة؛ بهدف الوصول إلى أهداف عملية وتفعيلها على أرض الواقع، من خلال تضمينها في مسار العملية التربوية لمرحلة رياض الأطفال.

تعريف حب الاستطلاع: هو أحد مظاهر الدافعية المعرفية يشير إلى رغبة الفرد الملحة للمعرفة والفهم عن طريق طرح عدد من الأسئلة التي تشبع رغبته في الحصول على مزيد من المعلومات عن نفسه وعن بيئته، وقد يأتي ذلك عن طريق إثارة رمزية أو إثارة غير رمزية تتسم بعدم الاتزان والجدة وعدم الألفة والتناقص والتعقيد (عجاج، ٢٠٠٠م، ص١٦).

إجرائيا: حالة انفعالية معرفية تحدث للطفل نتيجة حدوث تناقض بين ما يعتقد الطفل أنه صحيح وبين ما هو صحيح فعلًا، وقد يستثار بواسطة خطوات مرتبة ضمن نموذج تعليمي تربوي منهجي.

الدراسات السابقة:

١. دراسة (منى الأزهري وفاتن زكريا، ١٩٩٩م): هدفت الدِّراسَة إلى التعرف على العلاقة بين حب الاستطلاع وبعض متغيرات البيئة الأسرية، كما تهدف إلى تصميم وبناء برنامج ترويحي حركي لأطفال ما قبل المدرسة، والتعرف على مدى نمو حب الاستطلاع لديهم، واستخدمت الدِّراسَة المنهج التجريبي من خلال طرق المجموعات المتكافئة، حيث طبقت الدِّراسَة التصميم التجريبي الذي يعتمد على القياس البعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت من (٧٤) طفلًا وطفلة، منهم (٣٩) ذكورًا و(٣٥)إناثًا، بعمر من (٥-٦) سنوات بمنطقة الهرم التعليمية بدولة مصر، وكان من أهم نتائج الدِّراسَة: توجد علاقة إيجابية بين مستوى نمو حب الاستطلاع ومستوى تعلم كل من الوالدين، أي: كلما ارتفع مستوى تعليم الأب والأم ارتفع مستوى نمو حب الاستطلاع لدى الأبناء، وعلى العكس كلما زاد عدد أفراد الأسرة قلَّت فرص نمو حب الاستطلاع، أن تنمية حب الاستطلاع عند الأطفال ما قبل المدرسة أمر حيوي ومهم لتحسين وحفز همم الأطفال لمواجهة مرحلة التعليم النظامي القادمة وتحسين البناء المعرفي لديهم، أن إعداد برامج تدريبية تربوية قائمة على أسلوب علمي مقنن من الأنشطة الحركية والترويحية يساهم بصورة إيجابية في تنمية حب الاستطلاع عند الأطفال، كما يساهم أيضًا في تحسين مستوى التحصيل والإنجاز للأطفال على المدى الطويل.

٢. دراسة (زكية اشكناني، ١٤٢٠هـ) هدفت هذه الدِّراسَة إلى الكشف عن مستويات دافع حب الاستطلاع لدى أطفال ما قبل المدرسة كسلوك مميز لأدائهم، والتحقق من اختلاف هذه

المستويات باختلاف جنس الطفل(ذكر-أنثى) ومستواه العقلي (متفوق-غير متفوق)، كما تهدف أيضًا إلى التعرف على مدى اختلاف قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين مستوى دافع حب الاستطلاع لدى أطفال ما قبل المدرسة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة باختلاف جنس الطفل ومستواه العقلي، واستخدمت الدِّراسَة أداتين؛ أحدهما استبيان من إعداد أحمد عباده وفاروق عثمان، والأخرى مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من إعداد عبدالله سلمان، وتكونت من (١٠٢) مئة وطفلين (٥٣ ذكورًا-٤٩ إناثًا) في دولة البحرين، وتم تصنيفهم إلى متفوقين وغير متفوقين، بناء على نسب ذكائهم على اختبار متاهة بور تيوس ودرجات استعدادهم الدراسي، وكان من أهم نتائج الدِّراسَة: توجد ارتباطات ضعيفة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وبين حب الاستطلاع كما تعبر عنه المقاييس الثلاثة (الاختبار اللفظي-الاختبار الشكلي- اختبار المعلمة). فجميع الارتباطات ضعيفة وغير دالة باستثناء الارتباط الخاص بالاختبار اللفظي لدى المتفوقات والخاص بنفس الاختبار لدى جميع الإناث، لا توجد فروق بين الذكور والإناث في حب الاستطلاع، المتفوقون وفقًا لاختبار المعلمة هم أكثر حبًّا للاستطلاع من غير المتفوقين، في حين أن مستوى حب الاستطلاع لدى الأطفال المتفوقين وغير المتفوقين منخفض وفقًا لتقدير المعلمة، ومتوسط وفقًا لمقياس حب الاستطلاع الذي يعتمد على الأشكال، ويميل إلى الارتفاع وفقًا للتقرير الذاتي للأطفال.

٣. دراسة:(ماهر إسماعيل ونجاح السعدي، ٢٠٠٧م) هدفت الدِّراسَة إلى تحديد أكثر التساؤلات العلمية المحرجة شيوعًا لدى الأطفال من سن (٤-٦) سنوات، وإعداد برنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة على مواجهة تلك التساؤلات، والأسلوب الصحيح في استقبالها، وكيفية تقديم إجابات مناسبة عنها، استخدمت الدِّراسَة ثلاث أدوات، هي: استبانة لتحديد أكثر التساؤلات العلمية المحرجة شيوعًا لدى الأطفال (٤-٦) سنوات، مقياس تحديد المواقف المتوقعة لمعلمات الروضة حيال التساؤلات العلمية المحرجة الأكثر شيوعًا لدى الأطفال عينة البحث، أداة تحليل للإجابات المفترضة التي تقدمها المعلمات حول تلك التساؤلات لتحديد مدى دقتها، ومدى مناسبتها، ومدى كونها مفتوحة، وتحديد الأخطاء الشائعة في تلك الإجابات، وتكونت من (١٠٠) معلمة رياض أطفال واللاتي يتعاملن مباشرة مع الأطفال في مدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التساؤلات العلمية المحرجة الأكثر شيوعًا عند أطفال ما قبل المدرسة وبين مستوى حب الاستطلاع لديهم، جاءت مواقف معظم معلمات الروضة سلبية تجاه التساؤلات العلمية المحرجة الأكثر شيوعًا لدى الأطفال (٤-٦) سنوات، حيث تراوحت بين الرفض لمعظم التساؤلات، والتجاهل لبعضها، والتهرب من الإجابة عن البعض الآخر، مستوى الإجابات المفترضة للمعلمات عن تساؤلات الأطفال المحرجة متدن جدًّا من حيث: مدى صحتها، ومدى مناسبتها للطفل، ومدى كونها مفتوحة تحفِّز الطفل لمزيد من التساؤل، للبرنامج فعالية كبيرة في تعديل المواقف السلبية للمربين حيال التساؤلات العلمية الصعبة والمحرجة للأطفال، واستبدالها بمواقف أكثر إيجابية، كما أن لهذا البرنامج دورًا كبيرًا في رفع مستوى الإجابات المفترضة لهؤلاء المربين عن تلك التساؤلات من حيث: مدى صحتها، ومدى مناسبتها للطفل، وتقديمها بشكل مفتوح يحفِّز الطفل على طرح المزيد من التساؤلات.

٤. دراسة:(فاتن المهنا، ١٤٢٩هـ) هدفت الدِّراسَة إلى الكشف عن العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وكل من التفكير الابتكاري ومكوناته (الأصالة-الطلاقة-التخيل) والذاكرة البصرية ومكوناتها (التعرف-الاسترجاع) لدى أطفال الروضة، كما تهدف إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في المتغيرات التالية: دافع حب الاستطلاع، التفكير الابتكاري ومكوناته، والذاكرة البصرية ومكوناتها، واستخدمت الباحثة مقياس دافع حب الاستطلاع للسيد السمادوني، ومقياس التفكير الابتكاري بالحركات والأفعال لتورانس، اختبار الذاكرة البصرية من إعداد الباحثة، وتكونت

عينة الدِّراسَة من (٣٠٠) طفل وطفلة (١٤٨ ذكرًا، ١٥٢ أنثى) في الفئة العمرية (٥-٦) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٥,٤٩) وانحراف معياري قدره (٠,٣٢) بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والذاكرة البصرية ومكوناتها والتفكير الابتكاري ومكوناته لدى الأطفال الذكور والإناث، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينتي الأطفال الذكور والإناث في دافع حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري والذكرة البصرية لصالح الأطفال الإناث، وفي قدرة التخيل من التفكير الابتكاري لصالح الأطفال الذكور.

٥. دراسة (سناء المطيري، ٢٠١٥م) هدفت هذه الدِّراسَة إلى استقصاء أثر نموذج تدريبي مبني على إثارة حب الاستطلاع لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وإلى معرفة الفروق في التعلم بين الجنسين والتفاعل بين متغيري طريقة التدريس والجنس، واستخدمت الدِّراسَة المنهج التجريبي، حيث طُبِّقت عشوائيًّا على مجموعتين: تجريبية، وضابطة، وخضعت المجموعة التجريبية للتدريس بواسطة النموذج التدريبي، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة)، وكلا المجموعتين درست حصة واحدة فقط عن مصادر الضوء. وبعد تنفيذ التجربة طُبِّق على المجموعتين اختبار بعدي؛ للتأكد من أثر النموذج، وتكونت عينة الدِّراسَة من (٦٠) طفلًا وطفلة من طلاب روضة الوسام بمنطقة الأندلس التابعة لمنطقة الفروانية التعليمية، وكان من أهم نتائج الدِّراسَة: أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام النموذج، والمجموعة الضابطة التي طُبِّقت عليهم الطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للنموذج التدريبي تُعزَى إلى الجنس، أو للتفاعل بين الطريقة والجنس.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

- تتشابه الدِّراسَة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المتناولة في إلقاء الضوء على أهمية حب الاستطلاع في مرحلة رياض الأطفال.
- تتشابه الدِّراسَة الحالية مع دراسة (اشكناني، ١٤٢٠هـ) ودراسة (ماهر إسماعيل ونجاح السعدي، ٢٠٠٧م) في استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات.
- تتشابه الدِّراسَة الحالية مع دراسة (ماهر إسماعيل ونجاح السعدي، ٢٠٠٧م) في نوع العينة حيث طُبِّقت الدِّراسَة على معلمات رياض الأطفال.

أوجه الاختلاف:

- تختلف الدِّراسَة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المتناولة في عنوان الدِّراسَة، وهو دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات.
- تختلف الدِّراسَة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المتناولة في مكان الدِّراسَة، حيث إنها طُبِّقت في محافظة عنيزة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
- تختلف الدِّراسَة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المتناولة في المنهج المستخدم لتحقيق أهداف الدِّراسَة وهو المنهج الوصفي (المسحي).
- الدِّراسَة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المتناولة في المحاور التي تتضمنها أسئلة الدِّراسَة.
- تختلف الدِّراسَة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المتناولة في تحديد أهداف الدِّراسَة.
- تختلف الدِّراسَة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المتناولة التي لم تحدد نوع مؤسسة رياض الأطفال التي طُبِّقت الدِّراسَة فيها.
- تختلف الدِّراسَة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المتناولة في أنها طُبِّقت الدِّراسَة على المجتمع كاملًا.

- مجتمع الدِّراسَة الحالية يتكوَّن من مشرفات ومديرات ومعلمات مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمحافظة عنيزة، وهي بذلك تختلف مع جميع الدراسات السابقة المتناولة من حيث نوعية المجتمع.

أوجه الاستفادة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب، منها:

- تحديد موضوع ومشكلة الدِّراسَة بشكل أكثر دقة ووضوح، وكذلك تحديد منهج الدِّراسَة، وصياغة أسئلة الدِّراسَة، واختيار الأداة المناسبة لطبيعة الدِّراسَة، وفي بناء الاستبانة، كذلك في بناء الإطار النظري.
- التعرف على السلوك الاستكشافي لدى الأطفال من زوايا مختلفة.
- كما استفادت من الدراسات السابقة في تفسير وتحليل النتائج التي توصلت إليها، وفي صياغة المقترحات، كذلك استفادت من التوصيات التي أشارت إليها تلك الدراسات.

الإطار النظري:

مفهوم مؤسسات رياض الأطفال

تُعرِّف السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية مرحلة ما قبل الابتدائي (دور الحضانة ورياض الأطفال) بأنها: مرحلة أولية من مراحل التربية والتعليم، تتميز بالرفق في معاملة الطفولة وتوجيهها، وهي تهيئ الطفل لاستقبال أدوار الحياة التالية على أساس صحيح من خلال التنشئة الصالحة المبكرة (المادة: ٦٢).

وهي تعد مؤسسات اجتماعيَّة تربويَّة تعليميَّة تؤكد عمل دور الحضانة وتكمله، وتساعد على التهيئة للالتحاق بالمدرسة الابتدائيَّة؛ إذ تُعتَبَر جسرًا آمنًا لعبور الطفل بسلام من الحياة الأسريَّة إلى المدرسة الابتدائيَّة عبر مروره بمرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات شخصيته ومسارات نموه الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي والروحي؛ وذلك من خلال ما تقدمه من أنشطة كخبرات تربويَّة متنوعة (سهام بدر، ١٤٣٠م، ص٣٥).

وتعتبر رياض الأطفال القاعدة الأساسيَّة لمراحل التعليم المختلفة، تقدم فيها الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العمليَّة التعليميَّة المقصودة وغير المقصودة، ونظام تربوي يحقق النمو الشامل للطفل؛ لذا أصبحت في معظم دول العالم ضمن المراحل الأساسيَّة ذات المعالم والقسمات المحددة، كذلك أصبحت ذات خصائص واضحة وضعت لها برامج تربوية مقننة (شريف، ١٤٣٤هـ، ص٥٧).

ويذكر حسين والعريشي وآخرون (١٤٣٥هـ، ص٢٩) أن رياض الأطفال عبارة عن: مؤسسات تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلًا سليمًا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية؛ تاركة له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشافاته؛ بهدف مساعدته على اكتساب المهارات والخبرات الجديدة.

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال بإدارة التربية والتعليم بولاية نيوجرسي الأمريكيَّة (New jersey state Department of Education، 2009، p2) بمثابة المكان المعد لتعليم الأطفال؛ لذا يجب أن يكون جاهزًا لاستقبالهم، وفي هذا المكان يجرِّب الأطفال مهارات جديدة دون الخوف من الوقوع في الأخطاء، ويتعلمون من خلال مواجهة العالم من حولهم ويستكشفون ويختبرون ويحاولون تصور ماذا يعني كل شيء، لذا فإن رياض الأطفال تُعَدُّ وقتًا للنمو والتجريب، وتمهيدًا لفهم العالم مع معرفة مكانهم فيه.

وتشير قناوي والراشد وآخرون (١٤٣٥هـ، ص٨٤) إلى أن مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التي ترعى الطفل من ثلاث أو أربع سنوات حتى السادسة من عمره، وهي مرحلة عمرية خاصة من حيث طبيعة التفكير ونوعه، وهذا يضفي عليها طابعًا خاصًّا يوجب أن تتميز بنتائج خاصة مرنة ومفتوحة لتلبي احتياجات جميع نواحي حياتهم، وترتقي بنموهم إلى أفضل مستوى

متاح، لذلك تحتاج إلى بيئة منظمة تنظيمًا هادفًا وثريًّا بالخبرات من خلال تنوع الخامات والألعاب والأدوات.

وتؤكد معوض (١٤٣٦هـ، ص٢٨) أن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة غير نظامية، تتعهد الطفل بالرعاية الدينية والجسمية والفكرية والاجتماعية من سن ٣-٦ سنوات، وتقدِّم له الخبرات التعليمية التي تهيئه للالتحاق بالمدرسة بما يتناسب مع قدراته وميوله.

يتضح مما سبق للباحثة أن هناك اتفاقًا كبيرًا بين المهتمين والباحثين بمرحلة الطفولة على أن المقصود بمرحلة رياض الأطفال هي: "المرحلة التعليميَّة التي تسبق المرحلة الابتدائيَّة، وهي جزء من نظام تربوي مخصص لتعليم الأطفال الصغار؛ مع أنه قد يختلف ببداية سن الالتحاق بها ما بين (٣-٦ أو ٤-٦) سنوات وذلك حسب سياسة التعليم في الدولة؛ إلا أنهم يجمعون على أنها قبل سن (٧) سنوات، وبالنسبة للمملكة العربية السعودية فقد حددت وزارة التعليم سن قبول الأطفال في الرياض الحكومية بـ(٣)سنوات، واعتبرت هذا السن هو أول سنوات الالتحاق وما قبله يلحق بدور الحضانة.

أهداف مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

تنبثق أهداف تربية الأطفال وتعليمهم في مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية من السياسة التربوية العامة للدولة، والتي تنبع من قيم المجتمع السعودي كمجتمع إسلامي عربي له ثقافته وتقاليده وظروفه الاجتماعية والاقتصادية المميزة، كما تنبثق هذه الأهداف أيضًا من الاتجاهات الفكرية المعاصرة التي أوضحت خصائص وحاجات النمو لهذه المرحلة الحساسة من العمر. وحددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أهداف التعليم لرياض الأطفال (١٣٩٠هـ) (وزارة التعليم، ١٤٢٥ هـ، ص٢٦) كما يأتي:

١. صيانة فطرة الطفل، ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية، مشابهة لجو الأسرة، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.
٢. تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.
٣. أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه العقيدة الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل.
٤. إيلاف الطفل الجو المدرسي، وتهيئته للحياة المدرسية، ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه ولداته.
٥. تزويده بثروة من التعابير الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة لسنه، والمتصلة بما يحيط به.
٦. تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويده على العادات الصحية، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
٧. تشجيع نشاطه الابتكاري، وتعهُّد ذوقه الجمالي، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجَّه.
٨. الوفاء بحاجات الطفولة، وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق.
٩. التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم، وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.

أهمية مؤسسات رياض الأطفال

تؤكِّد الدراسات على أهمية التربية في مرحلة ما قبل المدرسة، كوسيلة من الوسائل التي تسهم في الارتقاء بالعمل التربوي، وزيادة فعالية التربية في مراحلها المدرسية اللاحقة، وأن سنوات ما قبل المدرسة هي الفترة التي يمكن أن تكون المصدر الأساسي لأصالة التفكير والمنهج العلمي في حل المشكلات إذا ما أحسنت تربية الأطفال بها (معوض، ١٤٣٦هـ، ص٣٧).

وتبرز أهمية مؤسسات رياض الأطفال من أهمية مرحلة الطفولة، والتي تعتبر بشهادة العلماء التربويين والاجتماعيين وأطباء الطفولة المتخصصين والفقهاء والسياسيين، مرحلة مهمة وحاسمة في حياة الإنسان؛ لأنها مرحلة توضع فيها أساسيات الشخصية وترسم فيها أبعاد النمو المختلفة، كما تجمع مدارس علم النفس على اختلافها على أن السنوات الست الأولى من حياة الإنسان هي أهم السنوات في تكوين شخصيته، وفي بناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات لديه، فقد ثبت علميًا بأن هذه السنوات تشكِّل مرحلة جوهرية وتأسيسية تُبنَى عليها مراحل النمو التي تليها، وأن للاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة آثارًا إيجابية على تكوين شخصية الطفل، وعلى نموه السوي في حياته المستقبلية (قناوي، ١٩٩٨م، ص١٩).

ويشير أريك أريكسون Erik Erikson إلى أن الإنسان لا يكون مستعدًا في أي وقت من حياته أكثر من استعداده في هذه الفترة إلى أن يتعلم بسرعة، كما يرى أن شخصية الطفل تتكون بشكل كبير ببلوغه سن السادسة (بدر، ١٩٩٥م، ص١٥).

ويرى محمد (٢٠٠٤م، ص٣٧) أن "التحاق الطفل برياض الأطفال يؤثر بشكل كبير وإيجابي على نواحي نموه المختلفة، فمؤسسات رياض الأطفال تدعم نشاط الطفل وتفاعله الاجتماعي".

ويتميز الطفل في هذه المرحلة من (٣-٦) سنوات بحبه للاستطلاع ورغبته في اكتشاف ما حوله، والطفل حين يحاول أن يكتشف ويستكشف قد يدمر بعض لعبه ليبحث بداخلها عن الشيء الذي يحركها أو يصدر صوتًا يجذب انتباهه، والطفل حين يفعل ذلك لا يقصد من ورائه عصيان أوامر الكبار أو إغضابهم أو إثارتهم، ولكنه في الواقع يحاول أن يستطلع؛ ليتعرف على ما حوله وليزيل غموضه من جهة، وليطمئن إليه من جهة أخرى؛ لأن كل مجهول مخيف ومثير للرهبة إلى أن يتم التعرف عليه (قناوي والراشد ومحمد، ١٤٣٥هـ، ص١٩).

وتتفق نتائج هذه الدراسات مع نتائج العديد من الأبحاث التي تناولت دراسة تأثيرات برامج التعليم خلال الطفولة المبكرة، والتي قام بها باحثون من مجتمعات متعددة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا وأستراليا والصين وسنغافورة وكوريا واليابان وتركيا، والتي أثبتت أن لتلك البرامج تأثيرات إيجابية قصيرة وبعيدة المدى على الأطفال، فقد وجد أن الأطفال الذين التحقوا ببرامج رياض الأطفال أظهروا مستوى ذكاء أعلى، وتحصيلًا علميًا أفضل خاصة في القراءة والكتابة والرياضيات، ونسبة أقل في الرسوب وإعادة للمراحل التعليمية، كما أظهر الأطفال الذي التحقوا ببرامج رياض الأطفال مهارات سلوكية، وتكيف نفسي أفضل مقارنة بأقرانهم الذين لم يلتحقوا ببرامج رياض الأطفال، إلا أن هذه الآثار الإيجابية مشروطة بالجودة العالية لرياض الأطفال، والتي تتطلب عدة أمور، منها: توظيف معلمات متدربات ومؤهلات، وتوفير بيئة ثرية بالأدوات والوسائل التعليمية التي تشجع الاكتشاف الذاتي، وتنمية القدرات والاستعدادات الحركية والعقلية (السويلم، ٢٠٠٥ م، ص٦٥).

الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال

وجَّهت التربية نظرها إلى طبيعة الطفل وحاجاته وميوله؛ إذ إن الطفل ليس كائنًا مصغَّرًا للرجل كما كان سائدًا من قبل، بل هو كائن حي له ذاته وحاجاته وميوله وقدراته وشخصيته التي تتأثر بعوامل الوراثة والبيئة التي تظل في تفاعل مستمر.

وقد اختلف علماء التربية منذ أقدم العصور في أساليب التربية التي يحسن أن تستخدم مع الطفل حتى تنمو شخصيته في سواء وتكامل وبخاصة طفل ما قبل المدرسة، وتشير نتائج الأبحاث والدراسات إلى أن تأثير التربية التي يلقاها الطفل في طفولته المبكرة تظل مؤثرًا إلى حد كبير في لا شعوره، وتعمل على تكوين شخصيته ونموه العقلي حتى مرحلة الكهولة (قناوي والراشد ومحمد، ١٤٣٥هـ، ص٢٦).

وتُعَدُّ مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها. والطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية، وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية (معوض، ١٤٣٦هـ، ص٤٢).

ويعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها، فهي تدعوه دائمًا إلى النشاطات الذاتية، وتنمِّي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجُّعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار والقسوة، بل تركِّز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها، والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر (خلف، ١٤٢٦هـ، ص٣٤).

وتؤكد قناوي وآخرون (١٤٣٥م، ص٨٥) على أن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في:

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.
- تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران.
- تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- تأهيل الطفل للتعليم النظامي، وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
- يؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.
- تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته.
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

خصائص نمو طفل مرحلة رياض الأطفال

من أبرز مظاهر وخصائص نمو هذه المرحلة التي ميزها عن غيرها من مراحل الطفولة الأخرى، والتي ينبغي مراعاتها في العملية التربوية (الكسواني والخطيب وأبو الرب، ٢٠٠٣م، ص١٨؛ القضاة والترتوري، ٢٠٠٦م، ص٤٤).

١-النمو الجسمي (الحسي حركي)

تتميز هذه المرحلة بالسرعة في النمو، لكنها أقل من المرحلة السابقة، وهي من الولادة إلى عمر السنتين (مرحلة الرضاعة)؛ إذ يزداد النمو في الطول والوزن بمعدل سريع، ثم يتباطأ نسبيًّا ويزداد الوزن، ويصل حجم الجسم في نهاية هذه المرحلة إلى حوالي (٤٣٪) من نموه النهائي.

ويشهد النمو الجسمي في هذه المرحلة تغيرات في نسب أجزاء الجسم، فالعظام والعضلات تنمو بقدر أكبر، ويستمر النمو في منطقة الجذع والأطراف، ويصبح مظهر الطفل أكثر خطية وأقل استدارة، وحين يصل الطفل إلى العام الخامس تكون نسبة أجزاء الجسم أقرب إلى نسب جسم الشخص الكبير. وبينما يرجع معظم وزن جسم الطفل في المرحلة السابقة إلى زيادة الدهون، فإن الزيادة في هذه المرحلة تعود إلى النمو في أنسجة العضلات والعظام، وتستمر الأسنان اللبنية حتى سن السادسة أو السابعة حين تستبدل بالأسنان الدائمة، أما بالنسبة للنمو الحركي فإن الطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يجري ويقفز بسهولة ودقة، كما أنه يستطيع بناء المكعبات، وتدريجيًا يكتسب القدرة على الاتزان وتزداد مهارات عضلاته الصغرى .إلا أن نوع المهارات الحركية التي يكتسبها

الطفل في هذه المرحلة يعتمد بشكل كبير على مستوى نضجه واستعداده، وعلى المثيرات والفرص التي يتعرض لها، والتي تتيح له تمرين عضلاته وتكرار الحركات وإتقانها (صادق وأبو حطب، ١٩٩٠م، ص٢٩٢).

ومن حاجات النمو الجسمي والحركي التي يكون الطفل بحاجة إلى إشباعها في هذه المرحلة حاجته إلى الغذاء الصحي والهواء النقي وتنظيم الإخراج، كما أن الأطفال بحاجة إلى الفحص الطبي المستمر وإلى تدريبهم على النظافة، إضافة إلى إتاحة الفرصة الكافية لهم للعب والحركة بحرية وانطلاق (محمد، ٢٠٠٤ م، ص١٤).

٢- النمو الاجتماعي

تمثل هذه المرحلة مزيجًا من الاستقلال، وعدم الاستقلال في السلوك الاجتماعي، فهو الآن شخصية مستقلة لها عاداتها ولها ذاتها؛ إذ يستمع لأحاديث الكبار، يلبس ملابسه ويختار الأنواع التي يحبها من الطعام، لكن في حاجة للكبار لمساعدته في بعض الشؤون. ويميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة باتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء، حيث يقل تعلق الطفل بوالديه تدريجيًّا ويحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال خارج نطاق الأسرة .

وتوصف المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات بأنها هي المرحلة الحرجة في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، حيث تتوقف نوعية السلوك الاجتماعي الذي ينمو لدى الطفل في هذه الفترة إلى حد كبير على الظروف البيئية المحيطة به (صادق وأبو حطب، ١٩٩٠ م، ص٣٠٨).

ويطلق على هذه المرحلة مرحلة (التمركز حول الذات)، ولذلك فإن الطفل رغم حاجته ومحاولاته في توسيع دائرته الاجتماعية، فإنه لا يزال بحاجة إلى بعض المساعدة في محاولاته تلك، فهو يحتاج أولًا إلى تحقيق ذاته وتنمية ثقته بنفسه، ومن ثم تشجيعه على التعاون واللعب الاجتماعي عن طريق الأنشطة والألعاب الجماعية، بحيث يتعود الطفل على المشاركة والتعاون تدريجيًّا وليس عن طريق الإكراه (الناشف، ١٤٣٢هـ، ص٧٤).

ويمر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بمراحل متدرجة، فطفل الأعوام الثلاثة يظهر الفرحة بوجود طفل آخر بجانبه ولكنه لا يزال يمارس اللعب الفردي أكثر وتصعب عليه المشاركة، وعندما يبلغ الطفل أربعة أعوام يبدأ الاهتمام بالأطفال في مثل سنه وباللعب معهم أكثر، إلا أنه يظهر صفات اجتماعية متناقضة، فتارة يكون متعاونًا وتارة أخرى يرفض التعاون ويصعب التعامل معه. وببلوغ الطفل خمس سنوات تخف مشاكل اللعب تدريجيًّا، ويصبح الطفل قادرًا على اللعب الاجتماعي حسب أنظمة معينة، بالإضافة إلى ميله إلى اللعب مع الأطفال في أعمار مختلفة سواء أكبر أو أصغر سنًا منه (وزارة التعليم، ١٤٢٥هـ، ص٦٦).

٣-النمو الانفعالي

يسير النمو الانفعالي لدى الطفل تدريجيًا في مرحلة ما قبل المدرسة، ويزداد تمايز الاستجابات الانفعالية، كما تزداد الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل تدريجيًا محل الاستجابة الانفعالية الجسمية (العناني وآخرون، ٢٠٠٣م، ص١٩٩).

ويتميز السلوك الانفعالي بعدد من الخصائص التي تدل على نمو الطفل وتطوره، ففي هذه المرحلة تتميز انفعالات الطفل وتتحدد، وتظهر لديه انفعالات الحب والفرح والغيرة والخجل، وبالتالي تظهر الاستجابات الانفعالية اللفظية إضافة إلى الاستجابات الحركية، ومن هذه الخصائص (صالح، ١٩٧٢، ص٢٣؛ زيدان، ١٩٩٠م، ص٤٥؛ حسين، ١٩٩٤م، ص٦٥):

- نشاط الطفل الانفعالي يبلغ أقصاه في نهاية الثالثة، فيكون على درجة كبيرة من الحيوية والقوة، قد لا تتكرر في حياته المستقبلية.
- المظهر الانفعالي في حياته الانفعالية يبلغ شدته في الثالثة، سواء في سرعة انتقاله من حالة انفعالية إلى أخرى، فالطفل في هذه المرحلة سرعان ما ينتقل من حاله انفعالية إلى أخرى مضادة لها، كأن ينتقل من البكاء إلى الضحك، ومن الغضب إلى السرور. وهذه الانفعالات تأخذ

في الزوال، ويبدأ الطفل في تكامل خبراته الانفعالية، ويربط بين بعضها البعض بعلاقات ثابتة مستمرة، ويشرع في تكوين العادة الانفعالية أو العاطفية.

- تكون مخاوف الطفل من الأصوات العالية والغرباء والحيوانات والظلام.
- يشرع الطفل في منتصف الرابعة باللعب في وسط الأطفال، بحيث يكون لكل منهم لعبته الخاصة، وهم محتاجون إلى القيادة الحكيمة ومرشد وموجه يقودهم.
- يكتسب طفل الخامسة الاستقرار في حياته الانفعالية؛ نتيجة للأمان والطمأنينة التي تسود علاقته بأمه.

وتؤثر طرق التنشئة السليمة التي يتلقاها الطفل في الأسرة وأساليب المعاملة التربوية الجيدة في الروضة تأثيرًا بالغًا على تنمية انفعالاته بشكل إيجابي، كما يحتاج الطفل أيضًا حتى يحقق الاتزان والثبات الانفعالي إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية، مثل: الشعور بالأمن والاطمئنان والحب داخل أسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من الشعور بالقلق (الناشف، ١٤٣٢هـ، ص٧٥)

٤- النمو اللغوي

تتزايد المفردات التي يستخدمها الطفل كل عام، وكلما تقدم الطفل في العمر تصبح الجملة التي يلفظها أطول وأكثر تعقيدًا. ومنذ سن الثلاث سنوات يبدأ الطفل في استخدام الجمل المركبة، والتي تتضمن استخدام حروف الجر والضمائر وأدوات النفي وأدوات الاستفهام، وتستمر المفردات وتراكيب الكلام في الازدياد والتنوع والعمق (القضاة والترتوري، ٢٠٠٦م، ص٥٥) . ويلاحظ على طفل ما قبل المدرسة أنه يكتسب عددًا كبيرًا من الكلمات مستخدمًا إياها بمرونة أكثر، وهو يعبر تعبيرًا لغويًا واضحًا، دقيقًا مفهومًا، ويحسن النطق، ومع ذلك يجد صعوبة في نقل معلوماته للآخرين، فرغم أنه يفهم الكثير من الألفاظ، إلا أنه لا يستخدم منها إلا عددًا محدودًا.

ويرى محمود (١٤١٨هـ، ص١٦٩) أن التعبير اللغوي عند الطفل يمر بمرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة الجمل القصيرة المفيدة خلال العام الثالث.

المرحلة الثانية: مرحلة الجمل الكاملة خلال العام الرابع، وتتكون الجمل من أربع إلى ست كلمات دقيقة التعبير، مفيدة المعنى.

ومن متطّلبات النمو اللغوي في هذه المرحلة ما يلي:

أ - إشباع ميل الطفل للحوار.

ب -التشجيع على القراءة.

ويلاحظ على الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة أنه يحب طرح الأسئلة بشكل متكرر ومتتابع، وقد أطلق على هذه السن (سن السؤال)؛ لكثرة الأسئلة التي يطرحها الأطفال على الكبار .كما يميل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات إلى خلط كلماتهم بالهزل والمزاح، وهم يحبون تكرار الكلمات الجديدة (بدير وصادق، ٢٠٠٠م، ص٣٥).

٥-النمو العقلي المعرفي

يتميز النمو العقلي المعرفي في هذه المرحلة بمميزات (منسي وآخرون، ١٩٩٨م، ص٧٨) هي:

- عملياته العقلية تعمل في نطاق ضيق؛ لأنه لم يكتسب بعد المحصول اللغوي الذي يجعله يفكر تفكيرًا مجردًا.
- الحياة العقلية في هذه المرحلة لم تعد مكونة من إحساس وحركة فقط.
- تفكيره يدور حول تجنُّب الألم وإشباع رغباته ودوافعه، وهذا بسبب أن لعب الأطفال في هذه المرحلة يتركز حول اللعب الإيهامي والقصص الخيالية. والحقيقة التعليمية المهمة هي أننا لا نبالغ في القصص الخيالية، وأن تشتق من العالم الخارجي لتساعد الطفل على أن يعبر الهوة بين العالم الخيالي والعالم الخارجي الواقعي.

- مهمتنا الإجابة الصحيحة الصادقة المبسطة دون الدخول في التفاصيل عن أسئلة الطفل ليشبع دافع حب الاستطلاع والاستكشاف. ويذكر العلماء أن حوالي (١٠٪-١٥٪) من حديث الأطفال عبارة عن أسئلة.
- تتجه لغة الطفل في هذه المرحلة نحو الكمال فتتميز بالدقة في التعبير، ويستعمل الجمل التامة المفيدة التي لها دلالة تدل على تفكيره. وفي نهاية هذه المرحلة يصل محصوله اللغوي إلى ألف كلمة.
- لديه القدرة على إدراك العلاقات ذات الصبغة العلمية، فهو يميز بين الألفاظ المختلفة، ويبحث عن التشابه بين الأشياء والموضوعات الخارجية.

اهتمامات طفل مرحلة رياض الأطفال

يمر الطفل في مرحلة رياض الأطفال بالعديد من مراحل النمو. ويفترض أن لكل مرحلة نمائية حاجات ومتطلبات واهتمامات خاصة بها، ومختلفة عن غيرها، وأن العمل على تلبيتها تضمن سير مسيرة النمو السوي بشكل آمن ومستقر، وإذا لم يتم تلبيتها؛ واجه الطفل مشكلة نمائية، وبناء عليه يمكن تحديد العمليات التعليمية والخدمات التي تقدم للطفل والإسهام في تطوره وتكيفه. ويترتب على تحقيق متطلبات نمو الطفل شعوره بالسعادة، أما إعاقتها؛ فيؤدي إلى مرور الطفل بأزمات نفسية وعاطفية وصحية، مما يترتب عليه صعوبة تحقيق المطالب الأخرى (قطامي، ٢٠٠٨م، ص٣٤).

إن البيئة الفقيرة بالمثيرات غالبًا ما تُقصر في إشباع جانب أو أكثر من جوانب نمو الطفل، مما يؤدي إلى حرمانه من عوامل معينة، وقد يصل هذا الحرمان إلى إعاقة نموه، ليس بفعل عوامل وراثية، ولكن لأسباب ترجع إلى قصور بيئي يتعرض له الطفل، أما البيئة الغنية بالمثيرات فإنها تعمل على تعريض الأطفال لخبرات تعليمية مكثفة بحيث تزودهم بالمعلومات والخبرات والمهارات التي تكشف عن قدراتهم، وتفتح لهم طاقاتهم، وتوفِّر لهم إنعاشًا وإثراء في جوانب نموهم المختلفة (بهادر، ٢٠٠٣م، ص٥٦).

ويلخص بدير (١٩٨٤م، ص٩٨) اهتمامات طفل الروضة على حسب المرحلة العمرية التي يمر بها، وهي كالتالي:

أ- اهتمامات الطفل في سن الثالثة

- يميل إلى فهم المواقف التي يمر بها ويكثر السؤال عنها.
- يهتم بالحيوانات الأليفة وتقليد الأعمال المنزلية (لعب إيهامي).
- يحب التخطيط على الورق والجدران والتلوين بعدة ألوان.
- يعبِّر عن مشاعره لمن يحبهم ومن يقومون برعايته.
- يشعر بكفاءة ذاته من خلال الألعاب الحركية التي يبتدعها.

ب- اهتمامات الطفل في سن الرابعة

- يفخر بأي أنشطة يقوم بها.
- يستخدم المقص في إنتاج أشكال ورقية ذات خطوط مستقيمة.
- يحب الرسم والتكوين بالصلصال والعجين، ويميل للفك والتركيب وألعاب البازل ذات الأفكار.
- يحب القصص التي تحكى عن الناس والحيوانات وفوائد الأشياء.
- خياله خصب ومتنوع الأفكار يظهر في ألعابه.
- يجيد الإبداع اللفظي ويتفنن في استخدامه.

ت- اهتمامات الطفل في سن الخامسة

- يزداد شغفه بالرسم والتلوين واللصق والطباعة.
- يميل إلى إعادة تمثيل الذي يحدث أمامه في الروضة أو المنزل، ويقلد شخصية المعلمة.

- يحب تمثيل القصص التي يسمعها أو يشاهدها.
- يدرك قيمة النقود والتعامل النقدي.
- يفضلون ألعاب المطاردة والشرطة واللصوص، والبنات تفضل القيام بدور الأم أو المعلمة.
- يتحملون القيام بمسؤوليات معينة شخصية أو جمالية.

وبعد استعراض خصائص واهتمامات طفل الروضة، ترى الباحثة وجوب الاهتمام بها؛ لأنها تعتبر أساسًا مهمًّا لتصميم الأنشطة العلمية للطفل مع الأخذ في الاعتبار آراء الخبراء وأصحاب نظريات تعليم الطفل ونتائج البحوث الحديثة المرتبطة بها في هذه المرحلة المهمة والحاسمة بالنسبة لتكوين وتنمية المفاهيم التي تعد منطلقًا لكل تعلم.

مراحل السلوك الاستكشافي عند طفل مرحلة رياض الأطفال

من سبل الاهتمام بالطفل الصغير إعطاؤه حرية التعبير عن أفكاره على المستوى النظري وعلى المستوى العلمي، ولعلنا نطالع الكثير من السلوكيات الاستكشافية والعديد من الأسئلة التي يطرحها الأطفال والتي تحتاج منا سعة في الفكر وسعة في القلب؛ حتى يسعنا الرد ولا تضيق صدورنا، حين نواجه سيل الأسئلة من الصغار؛ وذلك لأن السلوك الاستكشافي للأطفال هو إفراز اجتماعي يشكل نتاج البيئة المحيطة بالطفل، ويلعب دورًا أساسيًّا في حياته ويتطور في مختلف الصور والأشكال مع تطور العمر الزمني للطفل. والطفل بطبيعة الحال يميل إلى العديد من الأنشطة الاستكشافية والسلوكيات التي تعبِّر عن التمايزات الحسية، وأن تلك التمايزات تزداد مع تقدم العمر الزمني.

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية الأنشطة الاستكشافية في حياة الصغار وأنها تتباين باختلاف الجنس؛ فقد أكدوا أن البنات يملن إلى استكشاف الأماكن الجديدة بشرط أن تبقى في محيط الدعم الاجتماعي من الأم، وأنهن أقل في أنشطة اللعب في المستويات المرتفعة الإثارة بالمقارنة بالذكور (Eaton &Enns، 1986).

ويذكر جيسون (١٩٨٨م، ص٤١) أن السلوك الاستكشافي ينمو مع الطفل والذي بمقتضاه يبني الطفل معارفه من أجل القدرة على التعامل مع عالمه من خلال التفاعل مع الأحداث، وكذلك استخدام كفاءته من أجل التفاعل مع الموضوعات ومحاولة استكشافها من خلال مراحل ثلاث ليست على غرار مراحل النمو العقلي عند جان بياجيه، ولكنها تشكِّل نظامًا ديناميكيًّا يهدف إلى توجيه النمو من أجل بناء نظام التفاعل الإدراكي الذي يقود إلى مزيد من المعرفة لدى الأطفال، وهذه المراحل هي:

- **المرحلة الأولى**: (المرحلة الأولية لاستكشاف الأحداث)

وهي تبدأ منذ الميلاد وحتى الشهور الأربع الأولى، ويركز الرضيع على الانتباه للأحداث عن طريق تحريك العين على ما حوله، وهذا ما يُعرَف بالانتباه أو الاستكشاف البصري للأشياء كحد أدنى وليست كحد أقصى، وهذا يؤدي إلى تكوين النظام الاستكشافي.

- **المرحلة الثانية:** (الانتباه إلى المعطيات والخصائص المميزة للموضوع)

وتمتد هذه المرحلة خلال الشهر الخامس وحتى الشهر السابع، وفي هذه المرحلة يتطور الانتباه ليتكون نظام المعالجة اليدوية للأشياء أو تكوين النظام الاستكشافي اليدوي أو المرشد، حيث نرى الطفل يصل إلى ما تمتد إليه يداه، وأن مدى الانتباه البصري للأشياء هو الذي يعبِّر عن مدى الاهتمام.

- **المرحلة الثالثة:** (الاستكشاف الحركي لكشف البيئة)

وتمتد تلك المرحلة في حدود (٨-٩) شهور، ويتسع مجال الانتباه، ويتكون لدى الطفل النشاط التلقائي والمبادأة الذاتية التي تمكنه من الاستكشاف لعناصر البيئة من حوله، ويميل إلى استكشاف الأشياء المخبأة، وأن مجال اللعب يتسع من أجل الفحص. ومن ثم نجد أن تلك المراحل الثلاث تهتم

بالاستكشاف البصري، ومدى الانتباه وأهميتها لبناء نظام استكشافي للطفل، ثم يتطور ذلك بعد العام الأول إلى المعالجة اليدوية للأشياء وأنشطة اللعب الاستكشافية.

ولقد حدد Brian (١٩٨٤م، ص٨) من خلال العديد من الدراسات النظام الاستكشافي للأطفال من سن (٤-١٢) سنة على النحو التالي:

أ- مرحلة تفضيل التعقيد لكل من العينين والأذنين.
ب- مرحلة التفاعل مع الجديد.
ت- مرحلة العلاقة بين العمق والسعة في الاستكشاف ونمط إستراتيجية البحث.
ث- مرحلة توزيع أو انتشار الأسئلة داخل مواقف الاستكشاف.
ج- تباين الجنسين في الاستكشاف.

وتعتبر دراسة السلوك الاستكشافي وأنشطة اللعب في محيط المناخ الأسري ومناخ دور رياض الأطفال مهمة؛ لما لهما من أثر فعال في تنمية مثل هذا السلوك أو العمل على كبته منذ البداية.

ويشير David، D.B & Witryol (١٩٩٠م، ص٢٦) إلى أهمية استكشاف الأطفال للأشياء الجديدة والتفاعل معها وفحصها، حيث إن ذلك يسهم في تنمية كل من جوانب شخصية الطفل والعمليات المعرفية لديه.

وبعد الاستعراض الموجز لمراحل السلوك الاستكشافي للأطفال تبين للباحثة أن السلوك الاستكشافي يبدأ منذ الميلاد وينمو مع الطفل ويستمر معه، ويظهر هذا السلوك من خلال تفاعله مع بيئته وبالتالي يحقِّق أهدافًا معرفية تعليمية وتربوية، لذلك يجب توفير البيئة الثرية في الروضة الغنية بالمثيرات والأدوات والخامات والأجهزة التعليمية التي تحفِّز السلوك الاستكشافي عند الأطفال.

مبررات التساؤلات لدى أطفال الروضة

أكدت العديد من الدراسات أن تساؤلات أطفال ما قبل المدرسة بوجه عام حول كافة الظواهر والموضوعات تمثِّل سمة يمتاز بها هؤلاء الأطفال، ومطلبًا ضروريًّا من مطالب نموهم العقلي، وحاجة من حاجاتهم الأساسية التي يجب إشباعها، فتساؤلات الأطفال في هذه المرحلة تروي ما لديهم من تعطُّش لمعرفة حقيقة البيئة المحيطة، بكل ما تشمله هذه البيئة (دياب، ١٩٧٨م، ص٥٨).

وإذا كنا بصدد الحديث عن تساؤلات الأطفال، فإن السؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام هو: لماذا يسأل الأطفال؟ وبعبارة أخرى ما المبررات التي تدفع الأطفال لطرح تساؤلاتهم عمومًا، وتساؤلاتهم العلمية خصوصًا، والحقيقة أن هناك العديد من المبررات التي تدفع أطفال ما قبل المدرسة لطرح تساؤلاتهم بشكل لا ينقطع، وفي مقدمة هذه المبررات ما يلي:

❖ **حب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف**

طفل ما قبل المدرسة يعيش في بيئة تتشكل من أفراد الأسرة، وبعض المعارف من الأقارب والجيران، والباعة في السوق، إضافة إلى الدمى التي يلهو بها، والملابس التي يرتديها، والطعام الذي يتناوله، والحيوانات الأليفة التي يعيش قريبًا منها، فضلًا عن المؤثرات الجوية والطبيعية كالبرد والحر والضوء والظلام وما إلى ذلك، ويتأثر الطفل بعناصر هذه البيئة، مستجيبًا لتأثيراتها المختلفة، مشغولًا بالكشف عنها، لذا تراه كثير التساؤل، شديد الفضول؛ لأنه يسعى لاكتشاف عالمه والوقوف على خفاياه (فهمي، ٢٠٠٤م، ص٢٧٦).

ومن الثابت علميًّا أن حب الاستطلاع ينمو لدى الأطفال في سن مبكرة، ومنذ الشهر السابع تقريبًا، ويزداد مع تقدُّمهم في العمر، ويبدو ذلك في محاولات الأطفال المستمرة لاختبار كل ما يقع تحت أيديهم، فكثيرًا ما نرى الطفل يحاول أن يقبض على الأشياء بيديه، ويحاول أن يتفحّصها، وكثيرًا ما نراه يتطلع إلى الأشياء بعينيه ويتتبعها، ثم يتبع ذلك بالعديد من التساؤلات التي تهدف إلى تعرفة كل شيء جديد في بيئته (قناوي، ١٩٨٨م، ص١٤٥).

ولا يقف حب الاستطلاع لدى الأطفال عند حد معين، بل يمتد إلى العديد من المجالات والموضوعات، فالأطفال يسألون عن أنفسهم، وأعضاء أجسامهم، ويسألون عن الموت والحياة، ويسألون عن كافة ما يرونه من ظواهر طبيعية، وغير ذلك من الموضوعات مما يعكس رغبة شديدة لدى هؤلاء الأطفال في جمع المعلومات التي تساعدهم على إيجاد نوع من التناسق في هذا العالم المضطرب المتغير. لذلك فإن حب استطلاع الأطفال لبيئتهم بمكوناتها وظواهرها الطبيعية، ورغبتهم في اكتشاف جوانبها، يمثلان دافعًا ومبررًا من أهم الدوافع والمبررات التي تجعلهم يطرحون العديد من تساؤلاتهم (إسماعيل، ١٩٨٦م، ص٢٦٧).

❖ **الحاجة إلى الفهم**

إذا كان حب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف من أهم دوافع الأطفال للتساؤل، فإن ثمة دافعًا آخر يرتبط بهذا الدافع، ولا يقل أهمية عنه، وهو حاجة هؤلاء الأطفال لفهم كل ما يدور في بيئتهم المحيطة.

والطفل حينما يدأب على طرح تساؤلات عديدة حول موضوعات متنوعة، يكون مقتنعًا تمامًا بأن هناك إجابات مناسبة وفورية لجميع هذه التساؤلات، وكأنه يريد أن يجعل حياته ذات معنى، وذات غرض، يمكن التفاعل معها وفهمها، إنه يريد أن يضفي على عالمه المحيط نوعًا من النظام، ويريد أن يستخلص معنى لكل ما يوجد في هذا العالم المحيط من أشياء وأشخاص وظواهر، لذا فهو يطرح تساؤلاته، ويبحث دائمًا عن طريقة ما لاحتوائها (قناوي، ١٩٨٨م، ص٢٦٧).

وهكذا فإن حاجة الأطفال لفهم الظواهر والموضوعات العلمية يكون دافعًا ومبررًا قويًّا يجعلهم يطرحون الكثير من التساؤلات حول الظواهر والموضوعات التي يريدون فهمها (فهمي، ٢٠٠٤م، ص٢٧٦).

❖ **القلق والخوف من الأشياء والظواهر**

هناك نسبة كبيرة من تساؤلات الأطفال سببها الخوف والقلق خصوصًا من الأشياء والظواهر والكائنات التي لم يكن لهؤلاء الأطفال أية خبرة سابقة مباشرة بها، فهم مثلًا يخافون الحيوانات حتى ولو لم يهاجمهم أي حيوان، ويخافون اللصوص والمجرمين والمتشردين والمتسولين والباعة أحيانًا رغم أنه لم يسبق لهم أيه خبرات معهم أيضًا، كما أنهم يخافون العوامل غير الطبيعية كالأشباح، ويخافون من الظواهر الطبيعية كالظلام، وصوت الرعد، وضوء البرق وغيرها، ويزيد قلق الأطفال الصغار من قدوم مولود جديد خشية فقد رعاية وحب الأبوين، وفي جميع هذه الحالات يكثر الطفل من تساؤلاته عن الأشياء والأشخاص والمواقف والظواهر التي تمثل له مصدرًا للخوف والقلق؛ وذلك بهدف شعوره بالأمن والطمأنينة من خطر مجهول (فهمي، ٢٠٠٤م، ص٢٧٧).

وخوف الطفل من مواقف حقيقة وظواهر كونية كالزلزال، والبراكين، والرعد، والبرق، والعواصف، والحيوانات، والحشرات...وغيرها مبعثه الحقيقي جهل الطفل بطبيعة الأشياء، وعدم معرفتها بها، وقلة إدراكه، الأمر الذي يدفعه لمزيد من الاستفسارات والتساؤلات التي من شأنها تقليل حالة الخوف والقلق لديه (قناوي، ١٩٨٨م، ص٢٣٨).

❖ **الحاجة للمشاركة وتأكيد الذات**

قد تكون كثرة تساؤلات الأطفال لا لحاجتهم للاستطلاع والاكتشاف والفهم، ولا لخوفهم وقلقهم من الظواهر والأشياء، بل تكون لحاجة هؤلاء الأطفال إلى المشاركة وتأكيد الذات، تلك الحاجة التي تشير إلى رغبة الطفل في لفت أنظار الآخرين، وحوز انتباههم، وتحصيل مدحهم، والحصول على المركز والمكانة العالية مع الأقران والمعلمات (قناوي، ١٩٨٨م، ص٢١١). وكثيرًا ما يكون الدافع لأسئلة الأطفال هو جذب انتباه الآخرين إليهم، والاهتمام بهم عن طريق الأسئلة. فالطفل لديه حاجة للمشاركة الاجتماعية، وتأكيد الذات قد تكون دافعة ومبرره لكثير من تساؤلاته (فهمي، ٢٠٠٤م، ص٢٧٧).

❖ **عدم الرضا والتمرد على الكبار**

قد يكون الدافع إلى كثرة التساؤل لدى أطفال ما قبل المدرسة هو عدم الرضا والتمرد على الكبار، حيث يسأل الطفل التساؤلات الملحة للتعبير عن المقاومة والتمرد على الأشخاص الكبار، وتعبيرًا عن سخطه واستنكاره لسلطة الأب أو الأم أو غيرهم من الكبار في بيئته (جرجس، ١٩٩٣م، ص١٠). وقد يكون تمرد الطفل المتمثل في كثرة تساؤلاته بطريقة ملحة نابعًا من كون هذا الطفل عدوانيًّا متسلطًا، لديه العديد من المشكلات النفسية، أو يكون ذا مستوى عقلي متدنٍ ويحاول أن يخفي هذا المستوى بكثرة التساؤلات والإلحاح في طلب الإجابات عنها. وعلى جانب آخر نرى أن الطفل الموهوب والمتفوق أيضًا يكثر من تساؤلاته، ومبرره في ذلك هو عدم الرضا عما حوله، والتمرد على طريقة تفكير الكبار ممن حوله، ويتضح تمرد الطفل بصورة جلية في تساؤلاته، حيث يسأل تساؤلات تستهدف التهكُّم على الكبار وتحديهم، كأن يسأل الطفل مثلًا أحد الكبار: لماذا أنت سمين هكذا؟ أو لماذا لا أدخن سيجارة مثلك؟ هذه التساؤلات تبيِّن رغبة الطفل في تحدي الكبار والتمرد عليهم (فهمي، ٢٠٠٤م، ص٢٧٨).

وهكذا فإن عدم الرضا والتمرد على الكبار قد يكون دافعًا ومبررًا لكثرة التساؤل لدى الأطفال، حيث يكون منطلقهم في ذلك إما من العدوانية والتسلط وضعف المستوى العقلي، وإما من التفوق والامتياز على الآخرين.

❖ **نمو القدرة اللغوية**

قد يلجأ الطفل إلى كثرة الأسئلة لإدراكه أنه أصبح يتقن لغة الكلام والمخاطبة والتفاهم، حيث يلقي السؤال تلو الآخر ليس حبًّا في طلب الإجابة بقدر رغبته في ممارسة اللغة، والتباهي بقدرته في استخدامها (جرجس، ١٩٩٣، ص١١).

ودافع الطفل لكثرة تساؤلاته هو ما يُعرَف باللهو اللفظي، واستعراض قدراته على الكلام واستخدام اللغة، ولعل ما يعين الطفل على كثرة تساؤلاته هي قدرته المبكرة على استخدام أدوات الاستفهام، فتراه يكثر من صياغة وتوجيه العديد من التساؤلات الاستفهامية، مثل: إيه ده؟ وليه؟ وفين؟ ومين ده؟ ومتى؟ (فهمي، ٢٠٠٤م، ص٢٧٨).

وبناء على ما سبق يمكن إجمال المبررات التي تدفع أطفال ما قبل المدرسة لطرح التساؤلات العلمية وغيرها من التساؤلات الأخرى في نوعين من المبررات:

١. مبررات تتعلق بالطفل ذاته: كحاجته للمعرفة، وشغفه بالاكتشاف والاستطلاع والبحث والتنقيب، وحاجته لفهم كل ما يدور حوله، وخوفه أو قلقه من الأشياء والظواهر التي لا خبره له بها، والتعبير عن نمو قدراته اللغوية.
٢. مبررات تتعلق بالطفل وعلاقاته بالآخرين: كحاجته للمشاركة الاجتماعية وتأكيد الذات، وحاجته لأن يكون موضع حب وتقدير واهتمام الآخرين، ولرغبته في تحدي الكبار والتمرد عليهم.

أهمية حب الاستطلاع وخصائصه عند أطفال ما قبل المدرسة

يعتبر الاستكشاف والاستطلاع جزءًا من تعلم الأطفال، وأن كل شيء يُعَدُّ جديدًا بالنسبة لهم، فهم يقومون بفحص الأشياء عن طريق اللمس والأخذ والنظر والتمعن. فمثلًا يعتبر الصابون أو التراب أو الماء أو العجين شيئًا عاديًّا لا يحتاج إلى تفكير أو فحص بالنسبة لعالم الكبار، بينما يبقى غريبًا وجديدًا بالنسبة لعالم الصغار، وعلى هذا فإن الكبار باستطاعتهم أن يجعلوا الصغار يتعرفون على هذه الأشياء؛ لأن غريزة حب الاستطلاع لديهم قوية. وتتمثل أهمية الاستكشاف بالنسبة للأطفال في وظيفيتين رئيسيتين (فرج، ١٩٨٣م، ص٦٧):

١. محاولة إنقاص الغموض الذي يحيط بالمثيرات التي من حوله عن طريق تفحصها.
٢. يساعد الأطفال على فهم الأحداث التي تدور في البيئة.

وتحتاج مرحلة الطفولة المبكرة إلى إثراء البيئة حول الطفل حتى يتيسر له إشباع حواسه بالأشكال والألوان والأحجام التي تعبر عن بيئته؛ وذلك لأن الحواس في هذه المرحلة تعد أبوابًا للمعرفة، كما أن حب الاستطلاع في هذه المرحلة يسمى (حب الاستطلاع الحسي)، وذلك لأن الطفل يستخدم حواسه في التعرف على البيئة من حوله (الشربيني، ١٩٩٢م، ص٤١). ويتميز طفل ما قبل المدرسة بتعطشه للاستطلاع والمعرفة، ويدل على ذلك كثرة أسئلته التي لا تنقطع، مما جعلهم يصفونه في هذه السن بأنه "علامه استفهام مستمرة"، وكثيرًا ما تكون أسئلته عما يدور في نفسه من قلق وخوف وحيرة؛ فهو يسأل من أين ولد؟ وكيف كبر؟ وإلى أين يذهب ما يأكله؟ وهذه الأسئلة وما شاكلها كما يبدو لكثير من العلماء ذات صلة كبيرة بالحاجة إلى تأكيد الذات، فالطفل يرغب في معرفة كل شيء؛ نتيجة لرغبته في أن يتمثَّل في ذاته كل شيء (دياب، ١٩٧٨م، ص٥٩).

ويذكر إسماعيل (١٤٠٩هـ، ص٢٣٦) أن من أهم خصائص الموضوعات التي تجذب انتباه الطفل وتثير حب الاستطلاع لديه التغير والتجديد؛ فالشيء الأحدث أو الأكبر أو الأكثر لمعانًا أو الأعلى صوتًا أو الشيء الملون أو الذي يكون ملمسه غير مستو، فإنه يجذب انتباه الطفل أكثر من الألعاب التي اعتاد عليها، ويرجع ذلك إلى ما يسمى بظاهرة الاعتياد والتي تتلخص في أن الاستجابة لأي مثير يمكن أن تتناقص إذا تكرر عرض هذا المثير على الطفل عدة مرات، حيث يصبح الطفل معتادًا لرؤية ذلك المثير، ويصبح المثير نفسه غير قادر بعد ذلك على جذب انتباه الطفل، وعلى ذلك فإنه كلما جمع الطفل معلومات أو بيانات عن المثير الجديد المعروض عليه ازداد اكتمال الصورة الذهنية عن ذلك المثير عنده، وعلى هذا الأساس لا تكون للطفل أية حاجة بعد ذلك إلى جمع معلومات أكثر عنه.

ومن خلال ما تم عرضه ترى الباحثة أن طفل ما قبل المدرسة يعتبر محبًّا للاستطلاع؛ لأنه عندما يتمكن من السيطرة على البيئة وفك أسرار وغموض العالم الذي يحيط به، فإنه يجد سعادة ولذة عالية، ويتضح ذلك حينما يتعلم الطفل المشي فهو يجذب نفسه ويتقدم خطوات ثم يسقط فيجذب نفسه مرة أخرى ويحاول من جديد بدون استسلام، وهذا النشاط لا يحظى بأي نوع من المكافئة الخارجية البسيطة، فالواقع الطفل يعاني من الألم ومع ذلك يجد في هذا النشاط لذة كبيرة.

حب الاستطلاع عند أطفال ما قبل المدرسة من منظور نظريات النمو والتعلم.

أ- نظريات النمو

(١) نظرية بياجيه Paiget

ترتكز نظرية بياجيه على مفاهيم أساسية، وهي كالتالي (الببلاوي، ١٩٨٤م، ص١١٨؛ الخضري، ١٩٧٨، ص١٧٠ ؛المهنا، ١٤٢٩هـ، ص٥٤):

١/١-التكيف Adaptaation.

يتضمن التكيف عمليتين مرتبطتين لا انفصال بينهما، وهما: عملية التمثيل أو الاستيعاب Assimilation، و عملية الموائمة Accommodation، وهما عمليتان متفاعلتان باستمرار، ويظهر التوازن بينهما في عملية تكيف الكائن الحي مع البيئة.

وتقتصر عملية التمثيل على استيعاب الخبرات التي مرت من قبل بالفرد؛ أي: أنها تحدث كلما استجاب الفرد في موقف جديد كما فعل في مواقف مشابهه في الماضي، ولكن هناك خبرات جديدة لم يمر الفرد بمثيل لها من قبل، ومن ثم فإن الأبنية العقلية الحالية لابد أن تتغير من نفسها؛ لكي يمكن تقبل هذه الخبرات الجديدة. وهذه العملية هي عملية المواءمة، مواءمة الأبنية العقلية للخبرات الجديدة، وإذا كانت عملية التمثيل وظيفتها المحافظة على الوضع الراهن للبنية العقلية عن طريق تفسير المواقف الجديدة غير المألوفة في ضوء المعارف القديمة، فإن عملية المواءمة تعني تعديلًا في بنية العقل ومعارفه عن العالم حتى يمكنه أن يستوعب الخبرات الجديدة، وليس ثمة شك

في أن الحياة العقلية عملية ملائمة أيضًا مع البيئة، وهاتان العمليتان معًا تحدثان تكيف العقل مع البيئة، وبواسطتهما يتم تعديل البنية العقلية بشكل مستمر.

٢/١-التنظيم Organization

الأبنية والتراكيب العقلية وإن كانت تختلف من مرحلة لأخرى فإنها تظل دائمًا أبنية منظمة، والتنظيم من وجهة النظر البيولوجية لا تنفصل عن التكيف، فهما عمليتان متكاملتان؛ فإذا كان التكيف يتعلق بعلاقات الكائن الحي بالبيئة الخارجية، ويهدف إلى تحقيق التوازن في هذه العلاقة، فإن التنظيم يختص بعلاقات الأعضاء والأبنية الداخلية ببعضها بحيث تكون كلًّا متزنًا كذلك.

٣/١-الأبنية العقلية والصور الجمالية Scheme

وهي عبارة عن تنظيمات تظهر خلال أداء العقل لوظائفه، وإنها وسيلة بين الثوابت الوظيفية (التكيف والتنظيم) والسلوك الذي يقوم به الفرد، وهي نظم دينامية تحددها قواعد معينة وتشكل معها نظامًا متوازنًا، وتتغير هذه الأبنية العقلية أثناء النمو الارتقائي للفرد، ومن ثم فإن شكل التوازن يختلف من مرحلة لأخرى، ويدخل في تكوين البنية العقلية أو المعرفية ما يسميه بياجيه بالصور الإجمالية أو الخطط، وما هي إلا استجابة ثابتة لمثير معين، وهي استجابة معقدة تتضمن كلًّا من العمليات الحسية والحركية والعملية والعقلية المعرفية.

وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة وفقًا لنظرية بياجيه بأنها مرحلة ما قبل العمليات، تمتد هذه المرحلة من (٢-٧) سنوات، ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين:

-مرحلة ما قبل المفاهيمPreconceptual (من ٢-٤ سنوات تقريبًا).

-مرحلة الحدس Intuitive stage (من ٤-٧ سنوات تقريبًا).

ويتميز تفكير الطفل خلال تلك المرحلة بالخصائص التالية:

أ- التمركزية: ويقصد بها أن يتمركز تفكير الطفل حول ذاته Egocentrism، وتظهر هذه الخاصية في أن الطفل يدرك ما حوله ويستجيب له بناء على خبراته وحاجاته الخاصة، وتتمثل التمركزية كذلك في تفكير الطفل وانتباهه لجانب واحد من جوانب الموقف وإغفاله للجوانب الأخرى.

ب- الاستاتيكية Static : وهي أن يركز الطفل على الجوانب الثابتة من الظاهرات، ولا يستطيع إلى حد كبير تتبع أو فهم الخواص الديناميكية؛ فالطفل يهتم أكثر بالحالات منه بالتحولات، وهو في ذلك يستطيع أن يركِّز على بداية العملية ونهايتها، في حين يكون من الصعب أن يتصور المراحل الوسيطة بين البداية والنهاية.

ج- نقص القدرة على التعاكس Irreversibility: ويقصد به أن الطفل لا يستطيع أن يفهم كيف أن شيئًا ما قد يتغير ثم يعود إلى حالته الأصلية.

ولقد قدَّم بياجيه (١٩٥٤م) نظريته على أساس أن النمو العقلي المعرفي ينتج عن النضج البيولوجي وتفاعل الأفراد مع البيئة، وأنه من خلال الخبرة فإن الأطفال يكوّنون التصورات العقلية للواقع، وأن نشاط اللعب يشتمل على استثارة الدوافع، وبلغة أخرى فإن دفع الأفراد للعب بعدة طرق تسهل النمو المعرفي، وكذلك يؤكد على أن الاستيعاب والمواءمة بالنسبة للأطفال يعتبر نموذجًا للتكيف العقلي، والذي يفترض أن أي نشاط للطفل يعتبر حب استطلاع واستكشاف لهذا العالم (Cecil، et al، 1985، p202).

وترى البيلاوي (١٩٧٩م، ص١٠٨) أن الطفل يكون دائمًا في صراع مشدود بين الحفز إلى استخدام الخطط أو الأفكار القديمة للمشكلات الجديدة والحاجة إلى تغيير القواعد والمفاهيم القديمة لكي يحل المشكلات الجديدة بفاعلية أكبر، ويعتقد بياجيه أن النمو العقلي يحدث حينما تتغير الخطط القديمة لكي توفر أو تهيئ مواءمة أفضل للموقف الجديد. ويتم ذلك عن طريق تنمية حساسية الأطفال نحو مثيرات البيئة الجديدة، وتناول الأشياء ومعالجة الأفكار (جابر، ١٩٩٢م، ص٢٥٥).

(٢) نظرية أريكسون Erikson

كل مرحلة من مراحل النمو يرى أريكسون أنها تنطوي على مشكلة أو أزمة محتملة وتقابل مرحلة ما قبل المدرسة المرحلة المعروفة بمرحلة الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب Initiative versus guilt وفي هذه المرحلة من نمو شخصية الطفل في سنوات ما قبل المدرسة يكون الأطفال ذوي الاستعداد لنمو الإحساس بالمبادأة هم من نمت عندهم الثقة الأساسية في بيئتهم وفي أنفسهم، ومن خبروا إحساس الثقة بالنفس في قدرتهم على الاستكشاف والتجريب (البلاوي، ١٩٨٤م، ص١٣٠).

والطفل في تلك المرحلة يبدأ في اكتشاف البيئة من حوله وفي التجريب لمعرفة كيف يسيطر على أعضائه وعلى حركاته وعلى بيئته، فإذا تم تشجيع الطفل على ذلك نشأ ولديه صفات المبادأة والمبادرة، أما إذا حيل بينه وبين ذلك بإشعاره دائمًا بخطئه فيما يفعل نشأ وهو معذب لشعوره الدائم بالذنب (جلال، ١٩٨٥م، ص١٧٧).

ولكي تتغلب روح المبادأة على الإحساس بالذنب في هذه المرحلة من العمر يجب على الوالدين ومعلمة رياض الأطفال أن يستجيبوا بالتشجيع للنشاطات التي يبدي فيها الطفل نزعه إلى المبادرة، وكذلك عليهم إلا يسخروا من الطفل إذا توجَّه إليهم بسؤال فيه شجاعة فكرية، أما إذا قيل للطفل أن حركته سيئة وأن أسئلته سخيفة وأن الألعاب التي يمارسها لا تنم عن ذكاء فإنه سينمو لديه إحساس بالذنب والخطأ في كل ما يقوم به من فكر أو عمل، وقد يلازمه هذا الإحساس مدى الحياة (كامل، ١٩٩٣م، ص١٠٢).

وعندما ينمو شعور المبادأة عند الطفل فإنه يستطيع الذهاب إلى أماكن جديدة ويمارس حب الاستطلاع والاستكشاف، ويبدأ في الظهور شعور بالغرضية مع صور مبدئية للطموح، ويؤدي نمو المبادأة وما يتلوها من خبرات الشعور بالذنب إلى تكوين الضمير، ويتعرض الطفل لأوامر ونواهي الوالدين، فإذا تجاوز المحظور سواء في عالم الواقع أو الخيال فإنه يشعر بالذنب، إلا أنه حين يبالغ الوالدان والمعلمون في كف مبادأة الطفل فإن ذلك يؤدي إلى أن يصبح الطفل محدود الأفق ممتلئًا بمشاعر الذنب، وكذلك حين لا يستخدمون النواهي إلا قليلًا فإن الطفل لا ينمو لديه ضمير مكتمل، ولهذا فلابد من الوصول إلى حل متوازن لأزمة المبادأة والشعور بالذنب (أبو حطب، وصادق، ٢٠٠٢م، ص١٣٣).

ب- نظريات التعلم

يؤكد كلٌّ من ساكس وستولاكس Saxe & Stollak (١٩٧١م) على أن حب الاستطلاع يظهر عند الأطفال من وجهة نظريات التعلم، وهي كالتالي:

(١) نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning theory

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن ما يقوم به الوالدان من استجابات على أثر حب الاستطلاع عند الأبناء يؤثر على تكرار هذا السلوك، فالعقاب مثلًا قد يؤدي إلى الخوف والقلق والعدوان، وهذه الأنواع من السلوك تتعارض وتتضارب مع حب الاستطلاع(Saxe & Stollak، 1971، p374).

ويشير بندورا (١٩٧٧م) إلى أن التشجيع والمديح يعطي قوة دافعة كبيرة للطفل عندما يقوم بتقليد السلوك المقبول اجتماعيًّا، كما أنه يعزز السلوك الاستكشافي؛ وعلى ذلك فالبيئة الخاصة بالطفل والتي لم تكن تعني شيئًا بالنسبة له في بداية ميلاده تكتسب معنى يجعلها قادرة على تقوية هذا السلوك أو إضعافه، فوجود المؤثرات أو غيابها يعمل كمعززات أولية (كالابتسام - الإيماءات بالموافقة والاستحسان والارتياح المصاحبة للاستجابة) (عبد السلام، ١٩٩٠م، ص٣٣).

ويذكر عجاج (٢٠٠٠م، ص٢٦) أن وايت White توصل من دراسته إلى نتيجة مؤداها أن الأمهات الأكثر تأثيرًا في أولادهن خلقن جوًّا يساعد على تنمية حب الاستطلاع لدى أطفالهن، حيث كان الأطفال يتعاملون مع الكثير من الأشياء بأيديهم ليفحصوها، وكانت تلك الأشياء مثيرة للاهتمام

ومعقدة، وكان الوالدان يستجيبون لأغلب الأطفال في حماسهم وأفكارهم، وهذا التفاعل كان يتم يوميًّا ويستغرق (١٠-٣٠ دقيقة)، وقد كشفت هذه الدِّراسَة أن هؤلاء الأطفال الذين تعودوا لمس الأشياء واستكشافها أظهروا كفاءة عالية في النشاط الاجتماعي والتعلم في المدرسة، وهذه الاستجابة من الوالدين تعلم الصغار أنهم يملكون تأثيرًا على البيئة، وأنهم يستطيعون مواجهة التجارب الجديدة وتترجم هذه إلى ثقة في النفس.

ويؤكد كل من بندورا وولترز (١٩٦٣م) أن الشخص الذي يظهر حب الاستطلاع؛ ربما يعمل كنموذج لحب الاستطلاع حتى إن الأطفال ربما يتعلمون تقليد سلوك حب الاستطلاع من والديهم، وعلى النقيض من ذلك فإن كان الوالدان يستخدما أسلوب عقابي ربما أظهر ذلك الخوف أو القلق أو العدوانية، وهذه السلوكيات تتنافس وتتعارض مع سلوك حب الاستطلاع Saxe & Stollak، 1971، (p375).

(٢) نظرية التعلم الإجرائي Operant Learning theory

ترى نظرية التعلم الإجرائي أن أي حدث يعمل كمدعم ويتبع استجابة تزيد من معدلها وتكرارها، لذلك فإن تقديم هذه المدعمات الاجتماعية الثانوية (كالاهتمام، المديح، العاطفة، الإيجابية، الضحكات، الابتسامات، العناق) بعد استجابة حب الاستطلاع اللفظي والسلوك الاستكشافي، فإن هذا السلوك سوف يزيد، فإذا لم يدعم السلوك الاستكشافي فإنه سوف يقل وسوف يقل استكشاف الكائن الحي، ويقل أيضًا معدل طرحه للأسئلة للحصول على مزيد من المعلومات (عجاج، ٢٠٠٠م، ص٢٧).

ولذلك يعتبر الاشتراط الإجرائي شكلًا من أشكال التعلم والذي يلعب دورًا بارزًا في عملية الاستكشاف، فالملاطفة تزيد الاستكشاف وعدم الإثابة تؤدي إلى إطفاء الاستجابة، وعلى ذلك فإننا نجد الطفل في الاشتراط الإجرائي يلعب دورًا إيجابيًّا في بيئته لتغييرها أو يقوم بإجراء ما في هذه البيئة لينال الثواب (عبد السلام، ١٩٩٠م، ص٢٥).

(٣) نظرية التعلم الكلاسيكي Classical Learning Theory

ترى نظرية التعلم الكلاسيكي أن ما يتسبب في ظهور الاستكشاف وحب الاستطلاع هو وجود مثيرات جديدة أو مألوفة، بالإضافة إلى ذلك فإن الأحداث التي ترتبط بالاستكشاف تعمل كمثيرات شرطية بالنسبة لاستكشاف آخر، كما تعمل التوجيهات وطرح الأسئلة أو الاستكشاف البصري الذي يقوم بهم شخص آخر في البيئة كمثيرات شرطية لإظهار حب الاستطلاع لدى الفرد (Saxe & Stollak، 1971، p375).

وترى كل من Bradbard، M. & Endsley (١٩٨٠م) أن نظريات التعلم تركِّز على أهمية دور التعلم في تنمية دافع حب الاستطلاع، وكذلك أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل سلوك دافع حب الاستطلاع عند الأطفال من خلال النماذج، وإمدادهم بالحوافز الخارجية مثل الثناء والإجابة عن الأسئلة (المهنا، ١٤٢٩هـ، ص٥٩).

من خلال عرض النظريات المختلفة التي حاولت تفسير حب الاستطلاع يتضح للباحثة بأن هناك اختلافات كبيرة بين النظريات عن بعضها البعض، وذلك ناتج عن اختلاف الأطر النظرية لحب الاستطلاع التي ارتكز عيها كل عالم من هؤلاء العلماء، كما أن ذلك الاختلاف قد يكون نتيجة لتعدد مظاهر حب الاستطلاع، خاصة وأن مفهوم حب الاستطلاع ما يزال بعيدًا إلى الآن عن التحديد.

واتضح للباحثة أن أقدم هذه النظريات وأشملها هي نظرية برلاين، وأنه قد وضع الأساس النظري لحب الاستطلاع، حيث صنَّف حب الاستطلاع والاستكشاف إلى عدة تصنيفات، وأشار إلى مجموعة من المثيرات التي يمكن أن تثير حب الاستطلاع لدى الفرد، ومن خصائص تلك المثيرات: الجدة، والدهشة، والتعقيد، والصراع، وعدم التناسب، وعدم الألفة. كما لاحظت الباحثة بأن هناك تداخلًا كبيرا في نظرية التوجه المعرفي لكريتلر بين متغيرات حب الاستطلاع ومتغيرات

التوجه المعرفي، وأن كلاهما ينبئ بالآخر، وأن نظريات التعلم المفسرة لحب الاستطلاع تؤكد على دور التعلم في نمو حب الاستطلاع، وعلى أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل سلوك حب الاستطلاع لدى الأطفال من خلال النمذجة، وتوفير حوافز خارجية مثل المديح والإجابة عن تساؤلات الطفل.

وقد وجدت الباحثة صعوبة في الأخذ بنظرية واحدة فقط من هذه النظريات؛ وذلك لأن حب الاستطلاع هو مفهوم نسبي وله أبعاده المتعددة. وتجد أن الأقرب للدراسة الحالية هي نظرية التطور المعرفي لحب الاستطلاع التي تفيد بأن حب الاستطلاع والاستكشاف يحدثان من خلال معيشة الفرد وارتباطه ببيئته وكيفية سلوكه نحوها، لذلك فهي ترى أن البيئة الغنية بالمثيرات ولاسيما في عصرنا الحاضر بوجود الشبكات المعلوماتية والوسائط المعرفية والإنترنت، يمكنها أن تزود طفل ما قبل المدرسة بخبرات عملية، ومعلومات تساعده على تطوير إطار مرجعي خاص به، وتمكنه من النمو الشخصي بفعالية أكبر، وهذا لا يمنع الاستفادة من آراء برلاين وكريتلر النظرية وأخذها بعين الاعتبار.

منهج الدِّراسَة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: المنهج الملائم للدراسة الحاليَّة هو المنهج الوصفي (المسحي)، حيث يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها، وتصنيفها وتنظيمها وتحليلها، بهدف الوصول إلى استنتاجات تُسهم في فهم واقعها وتطويرها (عبيدات وآخرون، ١٤٣٥هـ، ص١٨١)؛ باعتباره أنسب المناهج لطبيعة هذه الدِّراسَة، وأهدافها.

مجتمع الدِّراسَة:

تكوَّن مجتمع الدِّراسَة من جميع مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمحافظة عنيزة، حيث بلغ عدد المشرفات (٥) مشرفات، وعدد المديرات (٣٠) مديرة، وعدد المعلمات (٢٩١) معلمة. وتم جمعهن من (٢٥) روضة أطفال حكومية و(٧) روضات أطفال أهلية، وبذلك أصبح المجموع الكلي لمجتمع الدِّراسَة (٣٢٦) مشرفة ومديرة ومعلمة رياض أطفال، حسب الإحصائيَّة الصادرة لرياض الأطفال ١٤٣٨/١٤٣٧هـ عن قسم المعلومات بإدارة التعليم بمحافظة عنيزة، والجدول رقم (١) يوضِّح حجم مجتمع الدِّراسَة بالتفصيل.

جدول (١) إحصائية رياض الأطفال للعام الدراسي ١٤٣٧ – ١٤٣٨هـ

المحور	تعليم عام	تعليم أهلي	المجموع
مدارس	٢٥	٧	٣٢
مديرات	٢٤	٦	٣٠
معلمات	١٩٠	١٠١	٢٩١
مشرفات	٥		
المجموع الكلي	٣٢٦		

المصدر: قسم المعلومات بإدارة التعليم بمحافظة عنيزة

عينة الدِّراسَة

فضَّلت الباحثة دراسة المجتمع كاملًا؛ استنادًا لما أشار إليه (عبيدات وآخرون، ١٤٣٥هـ، ص١٣٣) عند اختيار المجتمع كاملًا في الدِّراسَة فإن التحليل يكون شاملًا والنتائج تكون كاملة. بالإضافة إلى أن مجال رياض الأطفال نظام مؤسسي، وهذا ما يجعل بيئة التعلم تختلف من مؤسسة لأخرى؛ وهذا بدوره يؤدي إلى تباين في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال في هذه المؤسسات؛ ومن هذا المنطلق تم الوقوف على كل هذه المؤسسات وتخطِّي الصعاب؛ تشوّقًا لمعرفة واقع دورها في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، ولإعطاء صورة واضحة شاملة ودقيقة عن هذا الواقع والمعوقات التي تحول دون تحقيق التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، بالإضافة إلى معرفة وجهات النظر حول الحلول المقترحة في أداة الدِّراسَة.

خصائص أفراد عينة الدِّراسَة (البيانات الأوليَّة)

١- وفقاً لمتغير الوظيفة

جدول (٢) وصف أفراد عينة الدِّراسَة وفقاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
مشرفة	٥	١,٩٪
مديرة	٢٥	٩,٣٪
معلمة	٢٤٠	٨٨,٩٪
المجموع	٢٧٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (١,٩٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المشرفات)، وأن (٩,٣٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المديرات)، وأن (٨٨,٩٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المعلمات)؛ وبما أن المعلمات هن الأكثر في عينة الدِّراسَة فهن الأقرب للطفل في توظيف حب الاستطلاع تربويًّا في التعلم، وبالتالي يعطي نتائج الدِّراسَة دلالة أكثر.

٢- وفقاً لمتغير الوظيفة (التخصص)

جدول (٣) وصف أفراد عينة الدِّراسَة وفقاً لمتغير الوظيفة * التخصص

الوظيفة	التخصص			
	رياض أطفال		تخصص آخر	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مشرفة	٥	١,٩٪	٠	٠٪
مديرة	١٤	٥,٢٪	١١	٤,١٪
معلمة	٢١١	٧٨,١٪	٢٩	١٠,٧٪
المجموع	٢٣٠	٨٥,٢٪	٤٠	١٤,٨٪

يتضح من الجدول رقم (٣) أن:

- أن (٨٥,٢٪) من عينة الدِّراسَة هن من ذوات التخصص (رياض أطفال)، وأن (١٤,٨٪) من عينة الدِّراسَة هن من ذوات التخصص (تخصص آخر غير رياض الأطفال)؛ وهذا يعطي نتائج الدِّراسَة دلالة أصدق في مدى توظيف حب الاستطلاع تربويًّا في رياض الأطفال .
- وأن (١,٩٪) عينة الدِّراسَة هن من (المشرفات)، و(٥,٢٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المديرات)، و(٧٨,١٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المعلمات) من ذوات التخصص (رياض أطفال).
- وأن (٠,٠٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المشرفات)، و(٤,١٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المديرات)، و(١٠,٧٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المعلمات) من ذوات التخصص (تخصص آخر غير رياض الأطفال).

٣- وفقاً لمتغير الوظيفة (جهة العمل)

جدول (٤) وصف أفراد عينة الدِّراسَة وفقاً لمتغير الوظيفة * جهة العمل

الوظيفة	جهة العمل			
	حكومي		أهلي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مشرفة	٥	١,٩٪	٠	٠٪
مديرة	٢٤	٨,٩٪	١	٠,٤٪
معلمة	١٥٧	٥٨,١٪	٨٣	٣٠,٧٪
المجموع	١٨٦	٦٨,٩٪	٨٤	٣١,١٪

يتضح من الجدول رقم (٤) أن:

- أن (٦٨,٩٪) من عينة الدِّراسَة يعملن في القطاع (الحكومي)، وأن (٣١,١٪) من عينة الدِّراسَة يعملن في القطاع (الأهلي).
- وأن (١,٩٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المشرفات)، و(٨,٩٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المديرات)، و(٥٨,١٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المعلمات) يعملن في القطاع (الحكومي).
- وأن (٠,٠٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المشرفات)، و(٠,٤٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المديرات)، و(٣٠,٧٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المعلمات) يعملن في القطاع (الأهلي).

٤- وفقاً لمتغير الوظيفة (سنوات الخبرة)

جدول (٥) وصف أفراد عينة الدِّراسَة وفقاً لمتغير الوظيفة * سنوات الخبرة

الوظيفة	سنوات الخبرة					
	أقل من ٥ سنوات		من ٥ إلى ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مشرفة	٠	٠٪	٢	٠,٧٪	٣	١,١٪
مديرة	٣	١,١٪	٧	٢,٦٪	١٥	٥,٦٪
معلمة	٨٢	٣٠,٤٪	١١٤	٤٢,٢٪	٤٤	١٦,٣٪
المجموع	٨٥	٣١,٥٪	١٢٣	٤٥,٦٪	٦٢	٢٣,٠٪

يتضح من الجدول رقم (٥) أن:

- أن (٣١,٥٪) من عينة الدِّراسَة هن من ذوات الخبرة (أقل من٥ سنوات)، وأن (٤٥,٦٪) من عينة الدِّراسَة هن من ذوات الخبرة (من٥ إلى ١٠ سنوات)، وأن (٢٣,٠٪) من عينة الدِّراسَة هن من ذوات الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات).
- وأن (٠,٠٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المشرفات)، و(١,١٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المديرات)، و(٣٠,٤٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المعلمات) من ذوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات).
- وأن (٠,٧٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المشرفات)، و(٢,٦٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المديرات)، و(٤٢,٢٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المعلمات) ذوات الخبرة (من ٥ إلى ١٠ سنوات).
- وأن (١,١٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المشرفات)، و(٥,٦٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المديرات)، و(١٦,٣٪) من عينة الدِّراسَة هن من (المعلمات) ذوات الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)؛ ويلحظ أن ما نسبته (٦٨,٥٢٪) من عينة الدِّراسَة خبرتها في رياض الأطفال أكثر من خمس سنوات، وهذا يعطي نتائج الدِّراسَة دلالة أكثر واقعية.

أداة الدِّراسَة:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والحقائق؛ وتحديدًا تم تمثيلها بالنوع المغلق" الذي يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات"(عبيدات وآخرون، ١٤٣٥هـ، ص١٠٨)؛ باعتبارها الأنسب لتحقيق أهداف الدِّراسَة الحاليَّة، بالإضافة إلى ملاءمتها لطبيعة الدِّراسَة من حيث الجهد والإمكانات وانتشار مجتمع الدِّراسَة في أماكن متباعدة.

وقد عمدت الباحثة إلى توجيه هذه الاستبانة إلى مشرفات ومديرات ومعلمات مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية؛ من منطلق أن هذه العينة هي الأكثر اتصالًا بموضوع الدِّراسَة الحالية.

صدق أداة الدِّراسَة:

صدق المحكمين:

بعد تصميم الاستبانة ومراجعتها بشكل دقيق في صورتها الأوليَّة، تم عرضها على المشرف العلميَّ للدراسة؛ لإبداء ملاحظاته العلمية، وبناءً على توجيهاته وللتحقق من صدق محتوى أداة الدِّراسَة، والتأكد من أنه تخدم أهداف الدِّراسَة؛ وجَّه المشرف العلمي بعرضها على مجموعة من المحكِّمين؛ للتأكد من صدقها الظاهري، ولمعرفة رأيهم في مدى مناسبة العبارات وانتمائها للأبعاد والمحاور والمجالات، مع إضافة ما يقترح من عبارات، وبعد هذا التوجيه تم عرضها على مجموعة من المحكِّمين والخبراء المتخصصين في مجال تخصص أصول التَّربيَة، ورياض أطفال، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والتَّربيَة الخاصة، من أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المختلفة من الجامعات داخل وخارج المملكة العربية السعودية؛ استجاب منهم للتحكيم (٣٢) محكّمًا؛ حيث كانت استجابتهم وآراؤهم بمثابة المخطط الذي ساعد على تحديد معالم الدِّراسَة الميدانية.

وطُلب إليهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، وطُلب إليهم النظر في مدى كفايَة أداة الدِّراسَة من حيث عدد العبارات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغويَّة، والإخراج، أو أيَّة ملاحظات يرونها مُناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكِّم لازمًا. بالإضافة لترك فراغ في نهايَة كل محور؛ لإضافة ما يراه المحكم من فقرات لم ترد في الاستبانة، وقد أُعد خطاب مرفق مع الاستبانة يوضح فيه ذلك.

وبعد الاطلاع على آراء وملاحظات المحكمين، تبيَّن أن الأداة بشكل عام تقيس ما وضِعت من أجله؛ مع وجود بعض الملاحظات التي أبداها المحكمون، وعلى ضوئها تم إجراء بعض التعديلات؛ من أهمها:

- تعديل محتوى بعض العبارات؛ لتصبح أكثر ملاءمة.
- حذف بعض العبارات.
- إضافة بعض العبارات.
- تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغويَّة لبعض العبارات، وعلامات الترقيم.
- استخدام مصطلح التخصص عِوضًا عن مصطلح المؤهل العلمي في البيانات الأوليَّة.

تلا هذه التعديلات إخراج الأداة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسَة وإجراء التعديلات التي أبداها المحكِّمون؛ قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٣٠) مديرة ومعلمة من خارج مجتمع الدِّراسَة الأصلي؛ والمتمثل بمشرفات ومديرات ومعلمات مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمحافظة عنيزة؛ بهدف التحقُّق من صدق محتوى الأداة قبل تطبيقها على أفراد عينة الدِّراسَة، وبعد استعادة الاستبانات تم تفريغ بياناتها؛ لأجل حساب درجة ارتباط كل عبارة بمتوسط درجات البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباطها مع محاور الدِّراسَة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)؛ وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ وقد تم من خلال نتائجهن حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك كما يلي:

أ) استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له. والجداول (٦) إلى (٨) توضِّح النتائج الخاصة بذلك.

ب) استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والنتيجة الكلية للمحور الذي ينتمي له، والجداول (٩) إلى (١٠) توضح النتائج الخاصة بذلك.

ج) استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والنتيجة الكلية للاستبانة، والجدول (١١) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (٦) معامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية للبعد الذي تنتمي له وذلك لعبارات المحور الأول: واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال

دور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	معامل الارتباط	دور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	معامل الارتباط	دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	معامل الارتباط	دور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	معامل الارتباط
١	٠,٩٠٥**	٦	٠,٨٠٥**	١١	٠,٧٥٧**	١٧	٠,٦٢٦**
٢	٠,٨٢٤**	٧	٠,٨٢٥**	١٢	٠,٧٤٤**	١٨	٠,٨٧٧**
٣	٠,٨٣٠**	٨	٠,٨٤٦**	١٣	٠,٧٠١**	١٩	٠,٨٧٩**
٤	٠,٧٤٦**	٩	٠,٦٣٤**	١٤	٠,٨٥٥**	٢٠	٠,٨٦١**
٥	٠,٨٦٩**	١٠	٠,٧٤٢**	١٥	٠,٦٩٠**	٢١	٠,٨٥٠**
				١٦	٠,٧٨٦**		
** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١							
* دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥							

يتضح من الجدول رقم (٦) والخاص بمعامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وذلك لعبارات المحور الأول: واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال ما يلي:

- أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية لبعد (دور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٧٤٦) إلى (٠,٩٠٥)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع عبارات البعد بصدق الاتساق الداخلي.
- كما يتضح أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية لبعد (دور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٦٣٤) إلى (٠,٨٤٦)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع عبارات البعد بصدق الاتساق الداخلي.
- كما يتضح أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية لبعد (دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٦٩٠) إلى (٠,٨٥٥)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع عبارات البعد بصدق الاتساق الداخلي.
- كما يتضح أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية لبعد (دور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٦٢٦) إلى (٠,٨٧٩)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع عبارات البعد بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (٧) معامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية للبعد الذي تنتمي له وذلك لعبارات المحور الثاني: المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال

المعوقات التي تواجه مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	معامل الارتباط	المعوقات التي تواجه مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	المعوقات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	معامل الارتباط	المعوقات التي تواجه منهج رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	معامل الارتباط
١	٠,٨٦٤**	٤	٩	٠,٧٥٥**	١٥	٠,٨٤٩**
٢	٠,٨٧١**	٥	١٠	٠,٦٠٦**	١٦	٠,٨٦٥**
٣	٠,٨٢٦**	٦	١١	٠,٨٠٦**	١٧	٠,٨٤١**
		٧	١٢	٠,٦٨٠**		
		٨	١٣	٠,٦٤٧**		
			١٤	٠,٨٥٨**		
** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١						
* دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥						

يتضح من الجدول رقم (٧) والخاص بمعامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية للبعد الذي تنتمي له وذلك لعبارات المحور الثاني: المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال ما يلي:

- أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية لبعد (المعوقات التي تواجه مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٨٢٦) إلى (٠,٨٧١)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع عبارات البعد بصدق الاتساق الداخلي.
- كما يتضح أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية لبعد (المعوقات التي تواجه مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٦٠٦)إلى (٠,٨٠٦)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع عبارات البعد بصدق الاتساق الداخلي.
- كما يتضح أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية لبعد (المعوقات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٧٥٧) إلى (٠,٨٦٢)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع عبارات البعد بصدق الاتساق الداخلي.
- كما يتضح أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية لبعد (المعوقات التي تواجه منهج رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٨٤١) إلى (٠,٨٦٥)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع عبارات البعد بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (٨) معامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية للبعد الذي تنتمي له وذلك لعبارات المحور الثالث: الحلول التي تساعد مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال

الحلول التي تساعد مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	معامل الارتباط
١	٠,٨٣٥**
٢	٠,٧٩٣**
٣	٠,٨٥٣**
٤	٠,٧٠٢**
٥	٠,٨١٨**
٦	٠,٨٣٤**
٧	٠,٨٤٧**
٨	٠,٩٣٤**
٩	٠,٨١١**
١٠	٠,٥٤٤**
** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١	
* دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥	

يتضح من الجدول رقم (٨) والخاص بمعامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية لمحور الحلول التي تساعد مؤسسات رياض الأطفال على التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال ما يلي:

أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية لمحور (الحلول التي تساعد مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٥٤٤) إلى (٠,٩٣٤)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع عبارات المحور بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (٩) معامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل بعد والنتيجة الكلية للمحور الأول: واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال

الرقم	البعد	معامل الارتباط مع نتيجة المحور
١	دور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٨٠٠**
٢	دور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٨٤١**
٣	دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٦٤٦**
٤	دور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٧٦٨**
** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١		
* دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥		

يتضح من الجدول رقم (٩) والخاص بمعامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل بعد والنتيجة الكلية للمحور الأول: واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال ما يلي:

أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل بعد والنتيجة الكلية للمحور الأول (واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٦٤٦) إلى (٠,٨٤١)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع أبعاد المحور بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (١٠) معامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل بعد والنتيجة الكلية للمحور الثاني: المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال

الرقم	البعد	معامل الارتباط مع نتيجة المحور
١	المعوقات التي تواجه مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٩٢٦**
٢	لمعوقات التي تواجه مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٦١٢**
٣	لمعوقات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٥٩٧**
٤	المعوقات التي تواجه منهج رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٩٢٤**
** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١		
* دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥		

يتضح من الجدول رقم (١٠) والخاص بمعامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل بعد والنتيجة الكلية للمحور الثاني: المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال ما يلي:

أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل بعد والنتيجة الكلية للمحور الثاني (المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال) قد تراوحت بين (٠,٥٩٧) إلى (٠,٩٢٦)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع أبعاد المحور بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (١١) معامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل محور والنتيجة الكلية للاستبانة

الرقم	المحور	معامل الارتباط مع النتيجة الكلية للاستبانة
١	واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٦٢١**
٢	المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٥٧٣**
٣	الحلول التي تساعد مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٠,٨١٢**
** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١		
* دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥		

يتضح من الجدول رقم (١١) والخاص بمعامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل محور والنتيجة الكلية للاستبانة ما يلي: أن قيم معامل الارتباط بين نتيجة كل محور والنتيجة الكلية للاستبانة قد تراوحت بين (٠,٥٧٣) إلى (٠,٨١٢)، وجميع هذه القيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع محاور الاستبانة بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات درجات الاستبانة:

ولقياس مدى ثبات درجات الأداة تم تطبيق الاستبانة في صورتها النهائيَّة على عَيِّنَة عشوائية استطلاعية قوامها (٣٠) مديرة ومعلمة من خارج مجتمع الدِّراسَة الأصلي؛ والمتمثل بمشرفات ومديرات ومعلمات مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمحافظة عنيزة، وقد تم من خلال نتائجهن ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وذلك لحساب معامل الثبات لكل محور من محاور الأداة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) معامل ثبات الاستبانة بمعادلة كروبناخ ألفا

الرقم	البعد/المحور	عدد العبارات	آلفا كرونباخ
١	دور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٥	٠,٨٨٧
٢	دور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٥	٠,٨٣٢
٣	دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٦	٠,٨٤٨
٤	دور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٥	٠,٨٨١
٥	**المحور الأول**	٢١	٠,٩١٤
٦	المعوقات التي تواجه مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٣	٠,٨١٤
٧	المعوقات التي تواجه مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٥	٠,٧٣٨
٨	المعوقات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٦	٠,٩٠٧
٩	المعوقات التي تواجه منهج رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال	٣	٠,٨١٠
١٠	**المحور الثاني**	١٧	٠,٨٧١
١١	**المحور الثالث**	١٠	٠,٩٣٦
١٢	الاستبانة ككل	٤٨	٠,٩٠٦

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن نتيجة كرونباخ ألفا لجميع أبعاد ومحاور الاستبانة مقبولة إحصائيًّا، حيث تشير الدراسات أن معامل الثبات المحسوب بمعادلة كرونباخ ألفا يعتبر مقبول إحصائيًّا إذا كانت قيمته أعلى من (٠,٦٠) (أبو هاشم ،١٤٢٤هـ، ص٣٠٤)، مما يشير إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق على مجتمع البحث. وبعد التأكد من صدق عبارات الاستبانة وثبات درجاتها أصبحت الاستبانة في صورتها النهائيَّة، وقد تكونت من جزأين:

الجزء الأول: وقد تضمن بيانات أوليَّة عن المبحوثين من حيث الوظيفة، والتخصص، وجهة العمل، وسنوات الخبرة. وقد اقتصرت الاستبانة على البيانات التي تخدم أسئلة الدِّراسَة ومحاورها فقط.

الجزء الثاني: وقد تضمن (٤٨) عبارة قُسِّمت إلى ثلاثة محاور؛ للتعرف على آراء مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال حول البنود التي تضمنتها. وكانت محاور الاستبانة كالتالي:

- المحور الأول: واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال . وتضمن (٢١) عبارة.

- المحور الثاني: المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال. وتضمن (١٧) عبارة.
- المحور الثالث: الحلول التي تساعد مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال. وتضمن (١٠) عبارات.

عرض نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة وتفسيرها وتحليلها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الأول على: ما دور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال **بمحافظة عنيزة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوفر، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئويَّة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوفر لعبارات البعد الأول: دور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال

الرقم بالاستبانة	العبارات	متوفرة جدًّا		متوفرة بدرجة كبيرة		متوفر		متوفرة بدرجة منخفضة		غير متوفر		المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة التوفر
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
١	توجيه معلمات رياض الأطفال للطرق المثلى في التدريس وفق أحدث الأساليب التربوية التي تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال.	١٢	٤,٤	٢٢	٨,١	١٠١	٣٧,٤	٧١	٢٦,٣	٦٤	٢٣,٧	٢,٤٣	١,٠٧٤	١	منخفضة
٢	تشرف على تنفيذ المناهج والخطط بمؤسسات رياض الأطفال ومدى تحقيقها للأهداف التربوية الخاصة بحب الاستطلاع عند الأطفال.	١٢	٤,٤	٢١	٧,٨	٧٧	٢٨,٥	٧١	٢٦,٣	٨٩	٣٣,٠	٢,٢٤	١,١٢٧	٢	منخفضة
٣	توجيه مؤسسات رياض الأطفال للأسلوب الأمثل الذي يحقِّق أهدافها كبيئة تربوية ثرية تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال.	٤	١,٥	١٠	٣,٧	٣٦	١٣,٣	٦٩	٢٥,٦	١٥١	٥٥,٩	١,٦٩	٠,٩٤٠	٣	منخفضة جدًّا
٤	تشترك في تصميم الأنشطة والوسائل التعليمية التي تثير حب الاستطلاع عند الأطفال.	٣	١,١	٨	٣,٠	١٧	٦,٣	٤٦	١٧,٠	١٩٦	٧٢,٦	١,٤٣	٠,٨٢٧	٤	منخفضة جدًّا
٥	تتولى تنفيذ برامج إرشادية وتوعوية للهيئة التعليمية تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال.	٣	١,١	١٥	٥,٦	١١	٤,١	٣١	١١,٥	٢١٠	٧٧,٨	١,٤١	٠,٨٩٠	٥	منخفضة جدًّا
	البعد الكلي											١,٨٤	٠,٨٠٦		منخفضة

يتضح من الجدول رقم (١٤) والخاص بدور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال ما يلي:

- أن (٢) من الفقرات جاءت في درجة توفر (منخفضة)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠) وهي مرتبة كما يلي:

- جاءت العبارة (١) التي نصُّها "توجيه معلمات رياض الأطفال للطرق المثلى في التدريس وفق أحدث الأساليب التربوية التي تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الأولى

من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٤٣) وانحرافها المعياري (١,٠٧٤) وهذا يشير إلى درجة (منخفض).

- جاءت العبارة (٢) التي نصُّها "تشرف على تنفيذ المناهج والخطط بمؤسسات رياض الأطفال ومدى تحقيقها للأهداف التربوية الخاصة بحب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الثانية من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٢٤) وانحرافها المعياري (١.١٢٧)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض).

- أن (٣) من الفقرات جاءت في درجة توفر (منخفضة جدًّا)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (١,٠٠ إلى أقل من ١,٨٠)، وهي مرتبة كما يلي:

- جاءت العبارة (٣) التي نصُّها "توجيه مؤسسات رياض الأطفال للأسلوب الأمثل الذي يحقق أهدافها كبيئة تربوية ثرية تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الثالثة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٦٩) وانحرافها المعياري (٠,٩٤٠)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض جدًّا).
- جاءت العبارة (٤) التي نصُّها "تشترك في تصميم الأنشطة والوسائل التعليمية التي تثير حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الرابعة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٤٣) وانحرافها المعياري (٠,٨٢٧)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض جدًّا).
- جاءت العبارة (٥) التي نصُّها "تتولى تنفيذ برامج إرشادية وتوعوية للهيئة التعليمية تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الخامسة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٤١) وانحرافها المعياري (٠,٨٩٠)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض جدًّا).

- لقد جاء البعد ككل والخاص بدور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال في درجة توفر (منخفضة) وبمتوسط حسابي (١,٨٤).

نتائج إجابة السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما دور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال بمحافظة عنيزة؟

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئويَّة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوفر لعبارات البعد الثاني: دور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال

الرقم بالاستبانة	العبارات	متوفرة جدًّا		متوفرة بدرجة كبيرة		متوفر		متوفرة بدرجة منخفضة		غير متوفر		المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة التوفر
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
٩	تتعاون إدارة رياض الأطفال مع الأسرة لتوفير احتياجات الطفل المختلفة.	٧	٢,٦	٨٣	٣٠,٧	٤٦	١٧,٠	٣٨	١٤,١	٩٦	٣٥,٦	٢,٥١	١,٣١٨	١	منخفضة
٦	عمل خطط لتنظيم الأنشطة التعليمية التي تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال.	٨	٣,٠	٢١	٧,٨	٣٧	١٣,٧	١٠٧	٣٩,٦	٩٧	٣٥,٩	٢,٠٢	١,٠٣٨	٢	منخفضة
٨	توفير وسائل تربوية طبيعية مختلفة تثير حب الاستطلاع عند الأطفال.	٤	١,٥	٢٨	١٠,٤	٤١	١٥,٢	٥١	١٨,٩	١٤٦	٥٤,١	١,٨٦	١,١٠٧	٣	منخفضة
٧	تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية التعامل مع الأطفال المحبين للاستطلاع.	٨	٣,٠	١٧	٦,٣	١٥	٥,٦	٢٨	١٠,٤	٢٠٢	٧٤,٨	١,٥٢	١,٠٤٨	٤	منخفضة جدًّا
١٠	تحرص على تحفيز حب الاستطلاع عن طريق الرحلات الخارجية مثل:	١٢	٤,٤	١١	٤,١	١٢	٤,٤	٢٠	٧,٤	٢١٥	٧٩,٦	١,٤٦	١,٠٥٨	٥	منخفضة جدًّا

	حدائق الحيوانات والمتاحف لاكتشاف المثيرات بالبيئة.														
	البعد الكلي											١,٨٨	٠,٨٦٦		منخفضة

يتضح من الجدول رقم (١٥) والخاص بدور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال ما يلي:

- أن (٣) من الفقرات جاءت في درجة توفر (منخفضة)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠)، وهي مرتبة كما يلي:
  - جاءت العبارة (٩) التي نصُّها "تتعاون إدارة رياض الأطفال مع الأسرة لتوفير احتياجات الطفل المختلفة" في المرتبة الأولى من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٥١) وانحرافها المعياري (١,٣١٨)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض).
  - جاءت العبارة (٦) التي نصُّها "عمل خطط لتنظيم الأنشطة التعليمية التي تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الثانية من هذا البعد ، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٠٢) وانحرافها المعياري (١,٠٣٨)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض).
  - جاءت العبارة (٨) التي نصُّها "توفير وسائل تربوية طبيعية مختلفة تثير حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الثالثة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (١.٨٦) وانحرافها المعياري (١,١٠٧)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض).
- أن (٢) من الفقرات جاءت في درجة توفر (منخفضة جدًّا)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (١,٠٠ إلى أقل من ١,٨٠)، وهي مرتبة كما يلي:
  - جاءت العبارة (٧) التي نصُّها "تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية التعامل مع الأطفال المحبين للاستطلاع" في المرتبة الرابعة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٥٢) وانحرافها المعياري (١,٠٤٨)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض جدًّا).
  - جاءت العبارة (١٠) التي نصُّها "تحرص على تحفيز حب الاستطلاع عن طريق الرحلات الخارجية م،ثل: حدائق الحيوانات والمتاحف لاكتشاف المثيرات بالبيئة" في المرتبة الخامسة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٤٦) وانحرافها المعياري (١,٠٥٨)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض جدًّا).
- لقد جاء البعد ككل والخاص بدور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال في درجة توفر (منخفضة) وبمتوسط حسابي (١,٨٨).

<u>نتائج إجابة السؤال الثالث الذي نص على ما يلي:</u> ما دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال بمحافظة عنيزة؟

جدول (١٦) التكرارات والنسب المئويَّة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوفر لعبارات البعد الثالث: دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال

الرقم بالاستبانة	العبارات	متوفرة جدًّا		متوفرة بدرجة كبيرة		متوفر		متوفرة بدرجة منخفضة		غير متوفر		المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة التوفر
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
١١	تمنح الطفل حرية الاختبار والتجريب الذي يزيد من حب الاستطلاع عند الأطفال.	٢٦	٩,٦	١٣٣	٤٩,٣	٥٤	٢٠,٠	٣٥	١٣,٠	٢٢	٨,١	٣,٣٩	١,٠٨٨	١	متوسطة
١٥	تساعد الطفل على استخدام الوسائل	٢٤	٨,٩	١٢٨	٤٧,٤	٣٥	١٣,٠	٥٠	١٨,٥	٣٣	١٢,٢	٣,٢٢	١,٢٠٨	٢	متوسطة

	التعليمية المتنوعة التي تنمّي حب الاستطلاع عند الأطفال.													
١٦	تشجيع الطفل على مشاهدة البرامج التلفزيونية الثقافية التي تنمّي حب الاستطلاع عند الأطفال.	١٣	٤,٨	١٠٠	٣٧,٠	٥٠	١٨,٥	٧٤	٢٧,٤	٣٣	١٢,٢	٢,٩٥	١,١٥٢	متوسطة
١٢	تساعد الطفل على إدراك وتقدير ذاته.	١٩	٧,٠	٥٦	٢٠,٧	٩٩	٣٦,٧	٧٢	٢٦,٧	٢٤	٨,٩	٢,٩٠	١,٠٥٢	متوسطة
١٣	تكتشف مواهب الأطفال أثناء ممارستهم الأنشطة التي تثير حب الاستطلاع عند الأطفال.	١٦	٥,٩	٤٢	١٥,٦	٤٨	١٧,٨	١١٥	٤٢,٦	٤٩	١٨,١	٢,٤٩	١,١٣٣	منخفضة
١٤	تشجيع الطفل على طرح التساؤلات التي تشبع حب الاستطلاع عند الأطفال.	١٨	٦,٧	٢٦	٩,٦	٣١	١١,٥	٧٦	٢٨,١	١١٩	٤٤,١	٢,٠٧	١,٢٤٢	منخفضة
	البعد الكلي											٢,٨٤	٠,٨٢٦	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (١٦) والخاص بدور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال ما يلي:

- أن (٤) من الفقرات جاءت في درجة توفر (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠)، وهي مرتبة كما يلي:
  - جاءت العبارة (١١) التي نصُّها "تمنح الطفل حرية الاختبار والتجريب الذي يزيد من حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الأولى من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٣٩) وانحرافها المعياري (١,٠٨٨)، وهذا يشير إلى درجة (متوسط).
  - جاءت العبارة (١٥) التي نصُّها "تساعد الطفل على استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة التي تنمّي حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الثانية من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢٢) وانحرافها المعياري (١,٢٠٨)، وهذا يشير إلى درجة (متوسط).
  - جاءت العبارة (١٦) التي نصُّها "تشجيع الطفل على مشاهدة البرامج التلفزيونية الثقافية التي تنمّي حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الثالثة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩٥) وانحرافها المعياري (١,١٥٢)، وهذا يشير إلى درجة (متوسط).
  - جاءت العبارة (١٢) التي نصُّها "تساعد الطفل على إدراك وتقدير ذاته" في المرتبة الرابعة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩٠) وانحرافها المعياري (١,٠٥٢)، وهذا يشير إلى درجة (متوسط).
- أن (٢) من الفقرات جاءت في درجة توفر (منخفضة)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠)، وهي مرتبة كما يلي:
  - جاءت العبارة (١٣) التي نصُّها "تكتشف مواهب الأطفال أثناء ممارستهم الأنشطة التي تثير حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الخامسة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٤٩) وانحرافها المعياري (١,١٣٣)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض).

- جاءت العبارة (١٤) التي نصُّها "تشجيع الطفل على طرح التساؤلات التي تشبع حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة السادسة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٠٧) وانحرافها المعياري (١,٢٤٢)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض).

- لقد جاء البعد ككل والخاص بدور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال في درجة توفر (متوسطة) وبمتوسط حسابي (٢,٨٤).

نتائج إجابة السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما دور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال بمحافظة عنيزة؟

جدول (١٧) التكرارات والنسب المئويَّة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوفر لعبارات البعد الرابع: دور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال

الرقم بالاستبانة	العبارات	متوفرة جدًّا		متوفرة بدرجة كبيرة		متوفر		متوفرة بدرجة منخفضة		غير متوفر		المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة التوفر
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
١٧	يراعي التوازن بين الخبرات والأنشطة التعليمية وبين دافع حب الاستطلاع عند الطفل.	٨	٣,٠	٣٨	١٤,١	١٠٨	٤٠,٠	٩٩	٣٦,٧	١٧	٦,٣	٢,٧١	٠,٨٩٢	١	متوسطة
٢٠	يكسب الطفل المفاهيم والمهارات والقيم التي تثير حب الاستطلاع عند الأطفال.	١٠	٣,٧	٢٨	١٠,٤	٩٨	٣٦,٣	٨٦	٣١,٩	٤٨	١٧,٨	٢,٥٠	١,٠١٩	٢	منخفضة
١٨	يحقق التفاعل الخلاق بين الواقع والخيال الذي يستثير حب الاستطلاع عند الأطفال.	٦	٢,٢	٢٩	١٠,٧	٩٤	٣٤,٨	١٠٣	٣٨,١	٣٨	١٤,١	٢,٤٩	٠,٩٤٠	٣	منخفضة
١٩	يحفز الطفل على حب الاستطلاع من خلال أنشطة فردية وجماعية تعليمية.	١٢	٤,٤	٣٣	١٢,٢	٨٧	٣٢,٢	٦٠	٢٢,٢	٧٨	٢٨,٩	٢,٤١	١,١٥٦	٤	منخفضة
٢١	ينمِّي إدراكات الطفل المختلفة التي تستثير حب الاستطلاع عند الأطفال.	٩	٣,٣	٢٣	٨,٥	٨٩	٣٣,٠	٦٩	٢٥,٦	٨٠	٢٩,٦	٢,٣٠	١,٠٨٦	٥	منخفضة
	البعد الكلي											٢,٤٨	٠,٨١٧		منخفضة

يتضح من الجدول رقم (١٧) والخاص بدور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال ما يلي:

- أن (١) من الفقرات جاءت في درجة توفر (متوسطة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠)، وهي:

- جاءت العبارة (١٧) التي نصُّها "يراعي التوازن بين الخبرات والأنشطة التعليمية وبين دافع حب الاستطلاع عند الطفل" في المرتبة الأولى من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي(٢,٧١) وانحرافها المعياري (٠,٨٩٢)، وهذا يشير إلى درجة (متوسط).

- أن (٤) من الفقرات جاءت في درجة توفر (منخفضة)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠)، وهي مرتبة كما يلي:
  - جاءت العبارة (٢٠) التي نصُّها "يكسب الطفل المفاهيم والمهارات والقيم التي تثير حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الثانية من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٥٠) وانحرافها المعياري (١,٠١٩)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض).
  - جاءت العبارة (١٨) التي نصُّها "يحقق التفاعل الخلاق بين الواقع والخيال الذي يستثير حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الثالثة من هذا البعد بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (٠,٩٤٠)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض).
  - جاءت العبارة (١٩) التي نصُّها "يحفز الطفل على حب الاستطلاع من خلال أنشطة فردية وجماعية تعليمية" في المرتبة الرابعة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٤١) وانحرافها المعياري (١,١٥٦)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض).
  - جاءت العبارة (٢١) التي نصُّها "ينمِّي إدراكات الطفل المختلفة التي تستثير حب الاستطلاع عند الأطفال" في المرتبة الخامسة من هذا البعد، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٣٠) وانحرافها المعياري (١,٠٨٦)، وهذا يشير إلى درجة (منخفض).
- لقد جاء البعد ككل والخاص بدور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال في درجة توفر (منخفضة) وبمتوسط حسابي (٢,٤٨).

مناقشة النتائج:

لقد أظهرت النتائج السابقة انخفاض دور كل من المشرفات والمديرات والمنهج في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، وتعزو الدِّراسَة إلى أن هذه النتيجة قد تعود للأسباب التالية:

- قلة عدد المشرفات التربويات مقارنةً بعدد معلمات ومؤسسات رياض الأطفال، الأمر الذي لا يمكنهن من تقديم أي استشارات تربوية للمعلمات تخص التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، وأن تركيزهن يظل منصبًّا على أساسيات الإشراف التربوي، والتي تتمثل في قدرة المعلمات على تنفيذ المهام التدريسية الأساسية.
- قلة الزيارات الميدانية من قبل المشرفات للمعلمات في المدارس، الأمر الذي لا يكون كافياً للمشرفات للتركيز على موضوع التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال.
- أنه ورغم أن جميع المشرفات التربويات هن متخصصات في رياض الأطفال والغالبية منهن لهن خبرات تربوية أكثر من ١٠ سنوات، إلا أن خبراتهن في مجال التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال قد تكون محدودة ولا يزلن بحاجة إلى المزيد من الدورات التدريبية في هذا المجال.
- أما فيما يخص بالمديرات فإنه وكما ورد في وصف عينة الدِّراسَة فإن (١١) مديرة من أصل (٢٥) مديرة كانت عينة الدِّراسَة هن من تخصصات أخرى غير رياض الأطفال، وبالتالي لن يكون لهن أي قدرة على تقديم أي مساعدة للمعلمات في مجال التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال.
- أن مديرات مؤسسات رياض الأطفال ينصب عملهن على متابعة الأمور الإدارية للمؤسسة، وهن يعتبرن أن متابعة الجانب الأكاديمي الفني للمعلمات هو دور يجب أن تقوم المشرفة بالجزء الأكبر منه.
- أن العديد من المديرات ليس لديهن خبرات كافية لتنظيم دورات أو برامج أو خطط يتم من خلالها تنمية وتوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال.
- عدم توفر ميزانية كبيرة في مؤسسات رياض الأطفال لشراء الوسائل التربوية التي تثير حب الاستطلاع عند الأطفال.

- أما فيما يخص المنهج، فقد أظهرت النتيجة انخفاض دوره في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، الأمر الذي يشير أن مناهج رياض الأطفال قد تحتاج إلى المزيد من المراجعة والتنقيح، بحيث تصبح تلبي الحاجة الانفعالية المعرفية التي يحتاج إليها الطفل في هذه المرحلة الدراسية، والتي من خلالها سوف يكتسب العديد من المفاهيم التعليمية الصحيحة، وسوف يصحح أيضاً ما لديه من مفاهيم خاطئة.

كما أظهرت النتائج أن دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال جاء بدرجة (متوسطة)، وتعزو الدِّراسَة إلى أن هذه النتيجة قد تعود للأسباب التالية:

- وجود درجة لا بأس بها من الوعي لدى معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، والتي يمكن أن يتم تنميتها وتحسينها وصقلها في حال وجدت البيئة التدريبية التي تساعدها على ذلك، بما يضمن الحصول على المخرجات التعليمية المرجوة من مرحلة رياض الأطفال.
- أن الغالبية العظمى من عينة الدِّراسَة من المعلمات لديهن خبرات تربوية أكثر من (٥) سنوات، الأمر الذي يعني أنهن قد تعاملن خلال هذه السنوات من الخبرة مع أطفال من مختلف الشرائح العقلية والانفعالية، وبالتالي أصبح موضوع حب الاستطلاع عند الأطفال موضوعاً يثير اهتمام المعلمة وتعمل على تنميته بحدود معرفتها.
- كثرة عدد الأطفال في الفصل الواحد والذي قد يصل إلى (٢٥) طفلًا، وفي ظل هذا العدد من الأطفال فإن ذلك ينعكس على أداء المعلمة بشكل عام، وتصبح غير قادرة على أن تتعامل بكفاءة عالية مع تساؤلات الأطفال الاستكشافية.

وتتفق نتيجة هذا السؤال بشكل عام مع الدراسات التالية، والتي وصفت واقع حب الاستطلاع عند الأطفال ولكن من زوايا مختلفة:

- دراسة (زكية اشكناني، ١٤٢٠هـ)، والتي أظهرت نتائجها أن المتفوقين من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (وفقاً لاختبار المعلمة) هم أكثر حباً للاستطلاع من غير المتفوقين، وأنه توجد ارتباطات ضعيفة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وبين حب الاستطلاع عند هؤلاء الأطفال.
- دراسة (ماهر إسماعيل ونجاح السعدي، ٢٠٠٧م)، والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التساؤلات العلمية المحرجة الأكثر شيوعاً عند أطفال ما قبل المدرسة وبين مستوى حب الاستطلاع لديهم.
- دراسة (فاتن المهنا، ١٤٢٩هـ)، والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دافع حب الاستطلاع والذاكرة البصرية ومكوناتها والتفكير الابتكاري ومكوناته لدى الأطفال الذكور والإناث في الفئة العمرية (٥-٦) سنوات بمدينة الرياض.

إجابة السؤال الخامس: للإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0,05$)** بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسَة تجاه استبانة الدِّراسَة (واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، وفقاً لمتغير (الوظيفة)؟ تم استخدام:

١. الفروق في واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال:

جدول (١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسَة تجاه واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال وفقاً لمتغير (الوظيفة)

المحور	الوظيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور المشرفات	مشرفة	٣,٣٢	١,٠٥٥
	مديرة	٢,٠٤	١,١٧٠
	معلمة	١,٧٩	٠,٧٢٢
دور المديرات	مشرفة	٣,٥٢	٠,٦٧٢
	مديرة	٢,٨٣	٠,٩٢٥
	معلمة	١,٧٤	٠,٧٦٢
دور المعلمات	مشرفة	٣,٨٣	٠,٧٠٧
	مديرة	٢,٣٩	١,٣٢٩
	معلمة	٢,٨٦	٠,٧٣٥
دور المنهج	مشرفة	٣,٠٨	٠,٩٣٤
	مديرة	٢,٥٠	٠,٨٤٧
	معلمة	٢,٤٧	٠,٨١٠
الواقع ككل	مشرفة	٣,٤٤	٠,٦٦٨
	مديرة	٢,٤٤	٠,٩١٩
	معلمة	٢,٢٢	٠,٥٧٢

يتضح من الجدول رقم (١٨):

- وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات عينة العينة تجاه واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال وفقاً لمتغير (الوظيفة)، وللتحقق من أن هذه الفروق هل هي ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في جدول رقم (٤-١٣).

جدول (١٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في متوسطات استجابات عينة العينة تجاه واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال وفقاً لمتغير (الوظيفة)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
دور المشرفات	بين المجموعات	١٢,٥٥١	٢	٦,٢٧٦	١٠,٣٤٢	٠٠٠,
	داخل المجموعات	١٦٢,٠٢٤	٢٦٧	٦٠٧,		
	الكلي	١٧٤,٥٧٥	٢٦٩			
دور المديرات	بين المجموعات	٤٠,٦٩٣	٢	٢٠,٣٤٦	٣٣,٧٣٣	٠٠٠,
	داخل المجموعات	١٦١,٠٤٦	٢٦٧	٦٠٣,		
	الكلي	٢٠١,٧٣٩	٢٦٩			
دور المعلمات	بين المجموعات	١٠,٠٣٢	٢	٥,٠١٦	٧,٧٢٢	٠٠١,
	داخل المجموعات	١٧٣,٤٣٨	٢٦٧	٦٥٠,		
	الكلي	١٨٣,٤٧٠	٢٦٩			
دور المنهج	بين المجموعات	١,٨٣٢	٢	٩١٦,	١,٣٧٧	٢٥٤,
	داخل المجموعات	١٧٧,٦٦٩	٢٦٧	٦٦٥,		
	الكلي	١٧٩,٥٠٢	٢٦٩			
الواقع ككل	بين المجموعات	٨,٢٢٧	٢	٤,١١٣	١٠,٩٦٤	٠٠٠,

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	١٠٠,١٧٦	٢٦٧	٣٧٥,		
	الكلي	١٠٨,٤٠٣	٢٦٩			

يتضح من الجدول رقم (١٩):

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسَة تجاه واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال وفقاً لمتغير (الوظيفة)، وذلك في الأبعاد التالية:
  - دور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، حيث إن قيمة (ف) لهذا البعد (١٠,٣٤٢) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥).
  - دور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، حيث إن قيمة (ف) لهذا البعد (٣٣,٧٣٣) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥).
  - دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، حيث إن قيمة (ف) لهذا البعد (٧,٧٢٢) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥).
  - واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، حيث إن قيمة (ف) لهذا البعد (١٠,٩٦٤) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥).
- كما يتضح من الجدول رقم (٤-١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسَة تجاه بعد دور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال وفقاً لمتغير (الوظيفة)، حيث إن قيمة (ف) لهذا البعد (١,٣٧٧) ومستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥).

جدول (٢٠) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق التي ظهرت في متوسطات استجابات عينة العينة تجاه واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال وفقاً لمتغير (الوظيفة)

البعد	الوظيفة	المتوسط	مشرفة	مديرة	معلمة
دور المشرفات	مشرفة	٣,٣٢		١,٢٨٠٠٠*	١,٥٣٠٠٠*
	مديرة	٢,٠٤			ــــــــــــــــ
	معلمة	١,٧٩			
دور المديرات	مشرفة	٣,٥٢		ــــــــــــــــ	١,٧٧٨٣٣*
	مديرة	٢,٨٣			١,٠٩٠٣٣*
	معلمة	١,٧٤			
دور المعلمات	مشرفة	٣,٨٣		١,٤٤٠٠٠*	٩٧١٥٣,*
	مديرة	٢,٣٩			٤٦٨٤٧,-*
	معلمة	٢,٨٦			
الواقع ككل	مشرفة	٣,٤٤		٩٩٨٠٠,*	١,٢٢٢٦٧*
	مديرة	٢,٤٤			ــــــــــــــــ
	معلمة	٢,٢٢			

يتضح من الجدول رقم (٢٠):

- أن الفروق التي ظهرت في بعد دور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال كانت كما يلي:
  - بين (المشرفات) و(المديرات) وفي اتجاه (المشرفات) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى (٣,٣٢).

- وبين (المشرفات) و(المعلمات) وفي اتجاه (المشرفات) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى (٣,٣٢).

- أن الفروق التي ظهرت في بعد دور مديرات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال كانت كما يلي:
  - بين (المشرفات) و(المعلمات) وفي اتجاه (المشرفات) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى (٣,٥٢).
  - بين (المديرات) و(المعلمات) وفي اتجاه (المديرات) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى (٢,٨٣).
- أن الفروق التي ظهرت في بعد دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال كانت كما يلي:
  - بين (المشرفات) و(المديرات) وفي اتجاه (المشرفات) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى (٣,٨٣).
  - وبين (المشرفات) و(المعلمات) وفي اتجاه (المشرفات) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى (٣,٨٣).
  - وبين (المديرات) و(المعلمات) وفي اتجاه (المعلمات) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى (٢,٨٦).
- أن الفروق التي ظهرت في بعد واقع دور معلمات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال كانت كما يلي:
  - بين (المشرفات) و(المديرات) وفي اتجاه (المشرفات) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى (٣,٤٤).
  - وبين (المشرفات) و(المعلمات) وفي اتجاه (المشرفات) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى (٣,٤٤).

مناقشة نتائج السؤال الخامس:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسَة تجاه دور (مشرفات، مديرات، معلمات)، مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، وفقاً لمتغير (الوظيفة)؟ وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعود للأسباب التالية:

- أن (المشرفات) يرين أن لهن دوراً أكبر في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال مما رأته (المعلمات والمديرات)، الأمر الذي يشير إلى أن المشرفات يُقدّرن أنفسهن والدور الذي يقمن به في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال بدرجة أكبر قياساً مما تراه (المعلمات والمديرات).
- في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسَة تجاه دور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال، وفقاً لمتغير (الوظيفة)، الأمر الذي قد يشير إلى أن جميع عينة الدِّراسَة من مشرفات ومديرات ومعلمات ينظرن إلى منهج رياض الأطفال بنفس درجة التقييم، حيث إن المنهج يعتبر هو المتغير الثابت في مؤسسات رياض الأطفال مقارنة مع متغيرات أخرى (المعلمة، المشرفة، البيئة التعليمية).

التوصيات

١. أن موضوع التوظيف التربوي لحب الاستطلاع لدى الأطفال، ما يزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والعناية من قبل مؤسسات رياض الأطفال، لاسيما من قبل المشرفات والمديرات، حيث أظهرت الدِّراسَة انخفاض دورهن تجاه التوظيف التربوي لحب الاستطلاع لدى الأطفال.

٢. زيادة عدد المشرفات التربويات من قبل إدارات التعليم المشرفة على مؤسسات رياض الأطفال بما يمكنهن من المتابعة الفنية لمعلمات رياض الأطفال ومساعدتهن في موضوع التوظيف التربوي لحب الاستطلاع لدى الأطفال بشكل خاص، وفي توظيف مختلف إستراتيجيات التدريس الحديثة المناسبة للأطفال بشكل عام. حيث أظهرت الدِّراسَة انخفاض عدد المشرفات التربويات (٥ مشرفات) مقارنة بعدد المعلمات في محافظة عنيزة (٢٦٥ معلمة).

٣. إعادة مراجعة المناهج الخاصة برياض الأطفال من قبل إدارات التعليم المشرفة على مؤسسات رياض الأطفال بحيث يتم تسليط الضوء فيها على حب الاستطلاع عند الأطفال من خلال الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية، وأن تحقِّق هذه المناهج التفاعل المنشود بين الواقع والخيال الذي يستثير حب الاستطلاع عند الأطفال، حيث أظهرت نتائج الدِّراسَة انخفاض دور منهج مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال.

٤. أن تقوم المشرفات التربويات بتوجيه معلمات رياض الأطفال للطرق المثلى في التدريس وفق أحدث الأساليب التربوية التي تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال، وأن يكون هناك رقابة من قبل دائرة الإشراف التربوي في إدارات التعليم على عمل المشرفات؛ للتأكد من قيامهن بدورهن على الوجه الأكمل. لاسيما وأن نتائج الدِّراسَة قد أظهرت انخفاض دور مشرفات مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال.

٥. أن يتم مشاركة مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال في بناء مناهج رياض الأطفال وذلك من قبل إدارات التعليم/ قسم المناهج بما يضمن الخروج بمناهج جديدة تراعي التوازن بين الخبرات والأنشطة التعليمية وبين دافع حب الاستطلاع عند الطفل، لا سيما وأن نتائج الدِّراسَة قد أظهرت أن منهج رياض الأطفال لا يراعي التوازن بين الخبرات والأنشطة التعليمية وبين دافع حب الاستطلاع عند الطفل بالدرج المطلوبة.

٦. تأهيل مديرات مؤسسات رياض الأطفال بحيث يكون لهن القدرة على الفصل بين الأعمال الإدارية الموكلة لهن، والمهام الإشرافية، بحيث يُتَاح لهن فرصة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية التعامل مع الأطفال المحبين للاستطلاع، وتنظيم الأنشطة التعليمية التي تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال وأن يكون ذلك بإشراف مباشر من قسم الإشراف التربوي في إدارات التعليم، حيث أظهرت نتائج الدِّراسَة أن دور المديرات في تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية التعامل مع الأطفال المحبين للاستطلاع منخفض جدًّا.

٧. تنظيم دورات تدريبية من قبل إدارات التعليم المشرفة على مؤسسات رياض الأطفال لكل من المشرفات والمديرات والمعلمات يتم من خلالها تعريفهن بأهمية موضوع التوظيف التربوي لحب الاستطلاع لدى الأطفال وكيفية التعامل مع أسئلتهم الاستكشافية، حيث أظهرت نتائج الدِّراسَة قلة البرامج الإرشادية والتوعوية للهيئة التعليمية التي تهتم بتنمية حب الاستطلاع عند الأطفال.

٨. تطوير البيئة التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال من قبل إدارات التعليم المشرفة على مؤسسات رياض الأطفال بما يتضمنه هذا التطوير من زيادة عدد معلمات رياض الأطفال،

وتقليص أعداد الأطفال في الفصل الواحد؛ وتوفير الوسائل التعليمية التي تثير حب الاستطلاع عند الأطفال؛ وتنظيم الأنشطة التربوية التي يتم من خلالها التركيز على موضوع حب الاستطلاع عند الأطفال، حيث أظهرت نتائج الدِّراسَة نقص معلمات رياض الأطفال ذوات التأهيل التربوي والأكاديمي المناسب لتنمية حب الاستطلاع عند الأطفال، نقص الوسائل والمواد التعليمية التي تنمِّي حب الاستطلاع عند الأطفال، كثرة عدد الأطفال بالنسبة لعدد المعلمات في مؤسسات رياض الأطفال.

٩. تنظيم لقاءات وندوات دورية لأسر الأطفال، وذلك من قبل أقسام الإشراف التربوي في إدارات التعليم يتم فيها اطلاعهم بشكل عام على الخصائص النفسية والسلوكية والمعرفية للأطفال في هذه المرحلة العمرية، وبشكل خاص اطلاعهم على أهمية حب الاستطلاع عند الأطفال في هذه المرحلة العمرية وكيفية التعامل مع أسئلة أبنائهم الاستكشافية، حيث أظهرت نتائج الدِّراسَة درجة تعاون منخفضة من قبل المديرات مع الأسرة لتوفير احتياجات الطفل المختلفة، وقلة وعي الأسرة بأهمية حب الاستطلاع عند الأطفال، وضعف التعاون بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في تنمية حب الاستطلاع عند الأطفال. كما أظهرت الدِّراسَة أن من أبرز الحلول الممكنة لقيام مؤسسات رياض الأطفال بالتوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال هو تقوية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة للتعرف على أسباب انخفاض حب الاستطلاع عند الأطفال.

المقترحات لدراسات مستقبلية

١. دراسة تجريبية يتم فيها بناء برنامج تدريبي مقترح، ومن ثم التعرف على أثره في تطوير الكفايات المهنية لمعلمات ومديرات ومشرفات رياض الأطفال في موضوع التوظيف التربوي لحب الاستطلاع عند الأطفال.
٢. دراسة العلاقة بين حب الاستطلاع ومستويات الذكاء العامة عند الأطفال.
٣. دراسة العلاقة بين حب الاستطلاع والحصيلة المعرفية في المفاهيم الأساسية عند الأطفال.
٤. إجراء دراسات مقارنة؛ للتعرف على مستويات حب الاستطلاع لدى الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال السعودية ومؤسسات رياض الأطفال في دول أخرى تتميز بخبرات تعليمية متميزة ومتقدمة ومشهود لها.
٥. إجراء دراسات؛ للتعرف على الاحتياجات التدريبية لكل من المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال وغير المتخصصات، بحيث تكون هذه الدِّراسَة نواة لتطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال لاسيما في مجال التوظيف التربوية لحب الاستطلاع.

المراجع

١. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (١٩٩٠م). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (٢٠٠٢م). علم النفس التربوي. ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. الأزهري، منى أحمد، والنمر، فاتن زكريا. (١٩٩٩م). فاعلية برنامج أنشطة ترويحية مقترح لتنمية دافع حب الاستطلاع وعلاقته ببعض متغيرات البيئة الأسرية لأطفال ما قبل المدرسة. بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، مصر.
٤. إسماعيل، محمد عماد الدين. (١٤٠٩هـ). الطفل من الحمل إلى الرشد، (ج١). الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
٥. إسماعيل، محمد عماد الدين. (١٩٨٦م). الأطفال مرآة المجتمع- النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية. علم المعرفة، العدد٩٩، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٦. أشكناني، زكية غلوم. (١٤٢٠هـ). العلاقة بين دافع حب الاستطلاع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الأطفال المتفوقين وغير المتفوقين بمرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.
٧. البجة، عبد الفتاح. (٢٠٠٣م). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. ط٢، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٨. بخش، هالة عبد الله. (٢٠٠٨م). أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في العلوم على تنمية الاستطلاع والابتكارية لدى أطفال الصف الأول متوسط. المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد٢٢، العدد ٨٦، مارس.
٩. بدر، سهام محمد. (١٤٣٠هـ). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٠. بدر، سهام محمد. (١٩٩٥م). المرجع في رياض الأطفال. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
١١. بدير، كريمان. (١٩٨٤م). دراسة لدافع حب الاستطلاع عند الأطفال وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة من وجهة نظر الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.
١٢. بيومي، السيد محمد. (٢٠٠٤م). فعالية تدريس العلوم باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الابتكار وحب الاستطلاع في العلوم لدى أطفال المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٣. جابر، عبد الحميد، جابر. (١٩٩٢م). علم النفس التربوي. القاهرة: دار النهضة العربية.
١٤. جرجس، ملاك. (١٩٩٣م). أسئلة الأطفال بماذا تجيب عليها؟ القاهرة: مكتبة المحبة.
١٥. جلال، سعد. (١٩٨٥م). المرجع في علم النفس. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٦. حسونة، محمد السيد، (٢٠٠٤م)، الطفولة والإبداع في عصر المعلومات، أعمال المؤتمر العلمي الثاني،(ج٣)، جامعة القاهرة.
١٧. حسين، محمود عطا. (١٩٩٤م). النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة. ط٢، الرياض: دار الخريجي.
١٨. حسين، نبيل السيد؛ والعريشي، جبريل حسن؛ والسيد، فايزة أحمد؛ وعبد الجواد، وفاء رشاد راوي. (١٤٣٥هـ). مدخل إلى رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٩. الخضري، سليمان. (١٩٧٨م). الفروق الفردية في الذكاء. ط٢، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
٢٠. خلف، أمل. (١٤٢٦هـ). مدخل إلى رياض الأطفال. القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة.
٢١. دياب، فوزية. (١٩٧٨م). نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودار الحضانة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٢٢. زيدان، محمد مصطفى. (١٩٩٠م). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. (ج٣). جدة: دار الشروق.
٢٣. السويلم، بندر بن حمود. (٢٠٠٥م). استشراف مستقبل التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربية لدول الخليج. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٢٤. الشربيني، محمود، وزكريا، أمان. (١٩٩٢م). دافع الاستطلاع وفعاليته في سلوك التخريب لدى أطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٢٥. شريف، السيد عبدالقادر. (١٤٣٠هـ). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها. ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٦. الشيباني، بدر ابراهيم. (٢٠٠٠م). سيكولوجية النمو تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة. الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق.
٢٧. صالح، أحمد زكي. (١٩٧٢م). علم النفس التربوي. القاهرة: دار النهضة العربية.
٢٨. صبحي، سيد. (٢٠٠٣م). النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٢٩. صبري، ماهر إسماعيل، وعرفات، نجاح السعدي. (٢٠٠٧م). فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة على إجابات التساؤلات العلمية المحرجة الشائعة لدى الأطفال بالمملكة العربية السعودية. بحث منشور في سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية.
٣٠. الضبع، ثناء يوسف. (٢٠٠١م). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣١. عبد السلام، كريمان محمد. (١٩٩٠م). السلوك الاستكشافي عند الأطفال- دراسة مجموعات عمرية متتابعة في بيئات حضارية مختلفة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
٣٢. عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن. (١٤٣٥هـ). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط١٦، عمان: دار الفكر.
٣٣. عجاج، خيري المغازي. (١٩٩٣م). دراسة تجريبية لمدى فعالية التدريب على حب الاستطلاع في تخفيف صعوبات الفهم لدى الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، طنطا.
٣٤. عجاج، خيري المغازي. (٢٠٠٠م). دافعية حب الاستطلاع المفاهيم النظرية والتطبيقات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٥. عطية، محسن علي. (١٤٣٠هـ). تنظيم بيئة التعلم. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٣٦. العناني، حنان عبد الحميد وآخرون. (٢٠٠٣م). سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة. ط٢، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٣٧. فرج، عبد اللطيف. (١٩٨٣م). مفاهيم أساسية لتربية الأطفال. الرياض: دار المريخ.
٣٨. فهمي، عاطف عدلي. (٢٠٠٤م). معلمة الروضة. عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٩. القضاة، محمد، والترتوري، محمد. (٢٠٠٦م). تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
٤٠. قطامي، نايفة. (٢٠٠٨م). تقويم نمو الطفل. عمان: دار المسيرة.
٤١. قناوي، هدى محمد. (١٩٨٨م). الطفل: تنشئته وحاجاته. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٢. قناوي، هدى؛ والراشد، مضاوي؛ ومحمد، ابتهاج. (١٤٣٥هـ). مدخل إلى رياض الأطفال. الرياض: مكتبة الرشد.
٤٣. كامل، سهير. (١٩٩٣م). سيكولوجية نمو الطفل. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
٤٤. الكسواني، خليل؛ والطيب، إبراهيم؛ وأبو الرب، يوسف. (٢٠٠٣م). برامج طفل ما قبل المدرسة. الأردن: دار قنديل للنشر والتوزيع.
٤٥. محمد، جاسم محمد. (٢٠٠٤م). النمو والطفولة في رياض الأطفال. الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٤٦. محمود، حمدي شاكر. (١٤١٨هـ). مبادئ علم نفس النمو في الإسلام. ط١، حائل: دار الأندلس.
٤٧. مختار، وفيق صفوت. (٢٠٠١م). أبناؤنا وصحتهم النفسية. القاهرة: دار العلم والثقافة.
٤٨. المطيري، سناء عيد جابر. (٢٠١٥م). أثر نموذج تدريبي مبني على إثارة حب الاستطلاع في تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في دولة الكويت. بحث منشور في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين.
٤٩. معوض، فاطمة عبد المنعم. (١٤٣٦هـ). اتجاهات حديثة في تربية الطفل. الرياض: مكتبة الرشد.
٥٠. منسي، محمود عبد الحليم، ومحضر، عفاف. (٢٠٠١م). علم نفس النمو. مركز الإسكندرية للكتاب.
٥١. المهنا، فاتن إبراهيم. (١٤٢٩هـ). دافع حب الاستطلاع وعلاقته بكل من قدرات التفكير الابتكاري والذاكرة البصرية. رسالة ماجستير. جامعة الرياض للبنات.
٥٢. الناشف، هدى محمود. (١٤٣٢هـ). رياض الأطفال. ط٤، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والطباعة.
٥٣. وزارة التعليم. (١٤٢٥هـ). منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال (وحدة الحياة في المسكن). المملكة العربية السعودية.
٥٤. وزارة المعارف. (١٤٢٣هـ). لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال. شؤون تعليم البنات، الرياض.
55. Bradbard ،M. & Endsley ،R. (1980): How can teacher develop young children's curiosity ? What current resrarch says to teachers ? Young children ، XXXV ،p21-32.
56. Brian ،V.(1984): "developmental Featuras of exploration" developmental. Psychology vol 20 ،No 1 pp 1-8.
57. Cecil ،L. M. Et al. (1985): Curiosity-exploration – play-creativity: The childhood mosaic. Early child development cars ،Vol.19.p199-217.

58. David ،D.B & Witryol ،S.L.(1990): " Gender as moderator variable in the relationship between an intrinsic Molivation scale and short-Term novelty in children" the Journal of Genetic psychology p151-167.
59. Eaton ،W.o ،& Enns ،L.R.(1986):'Sex differences in human molor activitylevel" psychological Bulletin vol (100) p.p19-28.
60. Elliot ،N; Kratochwill ،Thomas; Cook; Joan & Traves ،John (2000) . 161-Educational Psychology: Effective Learning. New York: McGraw Hill .
61. Fisher ،Kathleen (2000). Curiouser and Curiouser: The virtue of wonder. Journal of Education ،182 (2) ،1- 5.
62. New Jersey Department of Education.(2009). The truth about kindergarten: a guide to understanding kindergarten.Retrievedon December 1 ،2013 from: http://www.ng.gov/education/ece/k/truth.pdf .
63. Saxe ،R & stollack ،G .(1971): "Curiosity and parent-child relationship" Child dev ،42 ،373-384.